الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالي والبحث العلـمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قـسـم: الإعلام والاتصال تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة تخرّج مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

التوعية البيئية من خلال الاذاعة المحلية

فـــي إذاعة تبـسّـة الجهوية

إعـداد الطالبتين:

عباس زيـنـب

عثمانية إخـلاص

إشـراف الدكتور:

مسعودي بدر الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقـب	الدرجة العلمية	الصـفـة
علي سلـطـانـي	أستاذ محاضـر – أ -	رئيسـا
أمـيـرة ذويـب	أستاذة مساعدة - أ -	ممتحـنـا
بدر الدين مسعودي	أستاذ محاضر – ب -	مشرفا ومقررا

السنـ 2019 ـة الجامعيـ 2020 ـة

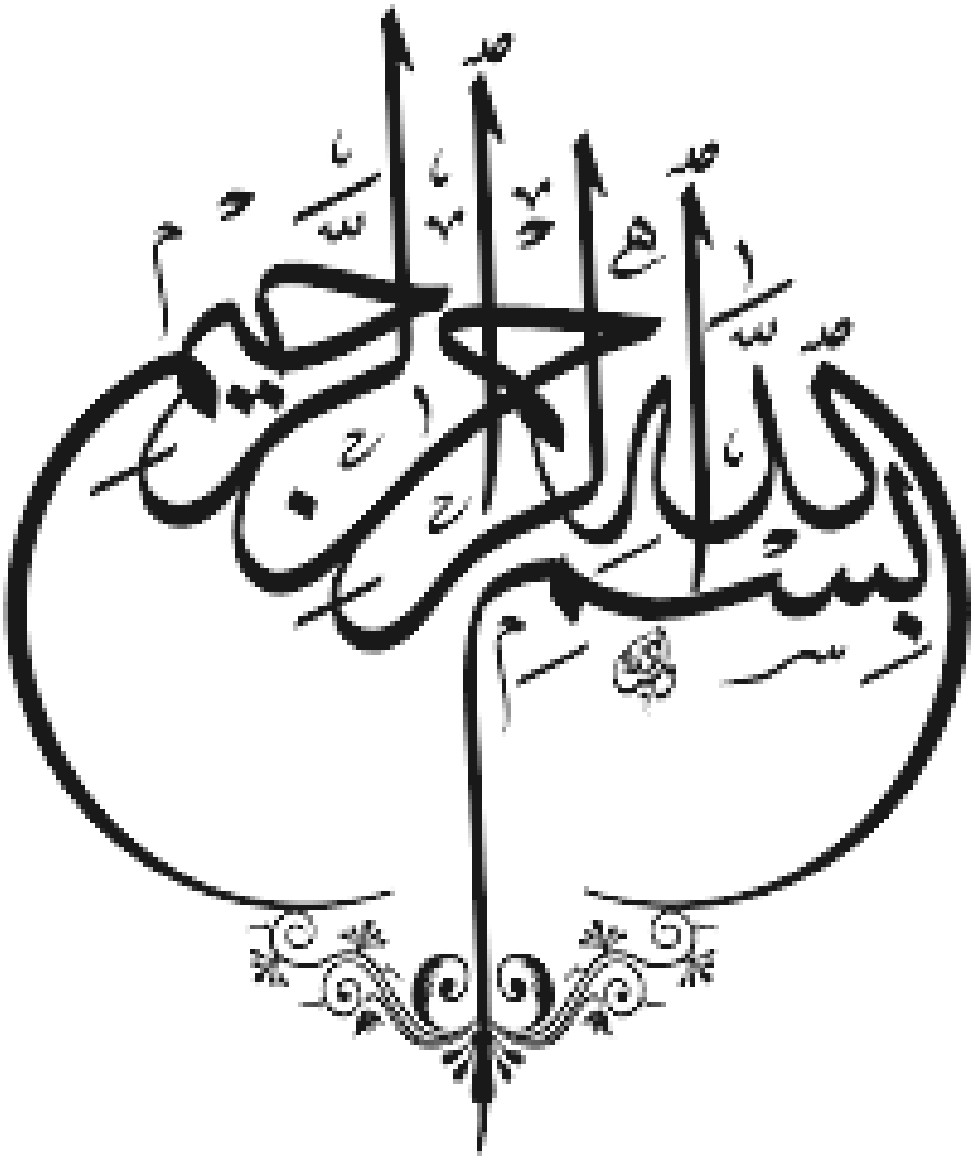
بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي سخّر لنا هذا العمل ويسّره لنا وأكرمنا بنعمة العلم، حمدا كثيرا لا نحصي له عددا، لنا شكره وحمده.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير

لأساتذتنا الكرام، وإلى من تولى إشرافه على هذا البحث بما تميز به من علم واسع ورحابة صدر وإخلاص في العمل.

الأستاذ الفاصل "**مسعودي بدر الدين**".

فله الشكر والاحترام وجزاه الله عنا خير الجزاء، نسأل الله عز وجل أن يبارك في عمله وعمره.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الخالص إلى أسرة كلية الإعلام والاتصال بجامعة تبسة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم واقتراحاتهم.

وإلى أعضاء اللجنة المناقشة، من تكبّدوا عناء إقلاب الصفحات حتى ينيروا قراءنا بما هو أجود وأقوم.

تحية حب واحترام

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسوله الكريم

الإهداء

الحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى تتحقق له آماله.

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغي.

إلى الإنسان الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم. إلى مدرسي الأول في الحياة.

إلى أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى من أرضعتني الحب والحنان التي صبرت على كل شيء الى رمز الحب و بلسم الشفاه، إلى القلب الناصع بالبياض.

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.

إلى الغالية رحمها الله واسكنها فسيح جنانه.

إلى من هم أقرب إلي من روحي وإلى من شاركني حضن الأم وبهم استمد قوتي وإصراري.

إلى من أرى التفاؤل في أعينهم والسعادة في ضحكتهم.

إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي، إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى سندي ومؤنسي الذي لا يغيب، إلى من بوجودها اكتب قوة و محبة لا حدود لها إلى من عرفت معها معنى. الحياة حبيبتي زينب المخلصة الوفية التي سهرت معي وساعدتني على تخطي ظروفي.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل المتواضع مفيدا لكل طالب علم ولقوله تعالى "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " الآية ١١ سورة الرعد.

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع

إخـــلاص

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بفضل من الله وعونه اهدي بحثي هذا إلى : من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات.

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة إليك يا نور عين غاليتك من عملت بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبى وقرة عيني حفظه الله لي وأمده بالصحة والعافية

إلى وحيدتي وبلسم حياتي وأنيس روحي أختي زهرة فكل نجاح لي إلا بتشجيعها ومرافقتها

إلى أخواتي وأعزائي حفظكم الله لي

إلى رفيقتي وعشيرتي وغاليتي حلومة دمتِ لي السند والأخت والصديقة أنار الله دربكِ.

إلى أنيستي في كل محطات مرحلة التعليم العالي.

إلى حبيبتي وصديقتي التي لولاها ولولا إصرارها لما وصلت إلى هنا كانت بمثابة ذراعي في أيام لن تنسى ولا تمحى من الذاكرة حبيتي إخلاص

إلى أستاذي ودكتورنا الفاضل **مسعودي بدرالدين** أقدم له جزيل الشكر والتقدير والاحترام على مساعدته لي حفظك الله وأنار دربك

إلى كل زملاء وزميلاتي طلبة علوم الإعلام والاتصال أتمنى لهم التوفيق والنجاح والسداد في حياتهم لكم جميعا ابعث ارق تحية وارددها لكم بأني أحببتكم من كل قلبي اهدي لكم ثمرة هذا الجهد المتواضع

زينـــب

3DLAT.COM

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
آية قرآنية	
كلمة شكر	
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي	
الإشكالية	4
أهمية الدراسة	5
أسباب اختيار الموضوع	5
أهداف الدراسة	6
الدراسات السابقة	7
تحديد مفاهيم الدراسة	12
منهج الدراسة	16
مجتمع الدراسة	16
عينة الدراسة	17
أدوات الدراسة	17
مجالات الدراسة	19
الفصل الثاني: الوعي البيئي والوعي الإعلامي	
الوعي البيئي	22

1. مفهوم الوعي البيئي	22
2. عوامل نشأة مفهوم الوعي البيئي	23
1.2 الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية	23
2. 2. الجماعات العالمية	24
3.2 الرأي العام والأولويات البيئية	25
4.2 وسائل الإعلام	25
2. 5 النخبة في المجتمع	26
2. 6 التنظيمات الاجتماعية	26
3. خصائص الوعي البيئي	27
4. أهمية الوعي البيئي	27
5. أهداف الوعي البيئي	28
6. مكونات الوعي البيئي	28
1.6 التربية البيئية	28
2.6 التعليم البيئي	28
3.6 التوعية البيئية	29
مفهوم الإعلام البيئي	30

نشأة وتطور الإعلام البيئي	31
خصائص الإعلام البيئي	34
أهمية الإعلام البيئي	35
مهام الإعلام البيئي وأهدافه	35
أهداف الإعلام البيئي	36
الأساليب التي يستخدمها الإعلام البيئي	37
مقومات الإعلام البيئي	38
وظائف الإعلام البيئي	39
وسائل الإعلام البيئي	42
مشكلات الإعلام البيئي	45
دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي	46
نتائج الدراسة النظرية	49
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
تمهيد	51
البيانات الشخصية	51
المحور الأول: حجم متابعة المبحوثين للإذاعة المحلية – تبسة–	53
المحور الثاني: الجانب التفاعلي	60
المحور الثالث: الجانب السلوكي	63
عرض ومناقشة نتائج الدراسة	68

نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول	69
نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثاني	70
نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثالث	71
النتائج	71
نتائج الدراسة في ظل التساؤل الفرعي الرابع	72
النتائج العامة للدراسة	73
الاقتراحات والتوجيهات	73
خـاتمـة	77
قائمة المصادر والمراجع	79
الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	الجـــــــــــــدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	51
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	51
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص	52
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	52
05	يمثل طبيعة البرامج التي تتم متابعتها عبر إذاعة تبسة المحلية	53
06	يمثل الوقت الذي يقضيه المبحوثين في الاستماع لإذاعة تبسة المحلية	54
07	يمثل نوع التفاعل مع البرامج الإذاعية في إذاعة تبسة المحلية	54
08	يمثل الإعجاب بالبرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسه المحلية	55
09	يمثل مدى وضوح المعلومات المقدمة حول البيئة من خلال البرامج الإذاعية في إذاعة تبسة المحلية	55
10	يمثل دوافع التعرض للبرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية	56
11	يمثل مجالات الاستفادة من البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية	57
12	يمثل موقف إذاعة تبسة المحلية من المشكلات البيئية في ولاية تبسة	57
13	يمثل المشكلة البيئية الأكثر وجودا في مدينة تبسة	58
14	يمثل أسباب تدهور الحالة البيئية في ولاية تبسة من خلال إذاعة تبسة المحلية	58
15	يمثل القيام بإتباع ما يرد من إرشادات للمحافظة على البيئة من خلال إذاعة تبسة المحلية	59
16	يمثل جعل الأخبار والبرامج البيئية من خلال إذاعة تبسة المحلية المبحوثين مدركين لخطورة القضايا و المشكلات البيئية	59
17	يمثل وسيلة المشاركة في البرامج البيئية في إذاعة تبسة المحلية	60
18	يمثل رؤية المبحوثين للبرامج البيئية المقدمة عبر إذاعة تبسة المحلية تتلاءم مع جمهور المستمعين	60

19	يمثل النقائص التي نجدها في البرامج البيئية من خلال إذاعة تبسة المحلية	61
20	يمثل الإجراءات التي يرى المبحوثين أنها تساهم في نشر الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال إذاعة تبسة المحلية	61
21	يمثل المسبب الرئيسي لتدهور البيئة –الإنسان– في ولاية تبسة من خلال إذاعة تبسة المحلية	62
22	يمثل تأدية البرامج البيئية إلى زيادة الإحساس بمخاطر البيئة من خلا إذاعة تبسة المحلية	63
23	يمثل القيام بأنشطة بيئية على مستوى الحي الذي تعيش فيه من خلال إذاعة تبسة المحلية	63
24	يمثل واقع البرامج البيئية على القيام بنشاطات تحسيسية من خلال إذاعة تبسة المحلية	64
25	يمثل مشاركة اهتمام متابعي البرامج البيئية الإذاعية من خلال إذاعة تبسة المحلية	64
26	يمثل الدور الذي تقوم به إذاعة تبسة المحلية في نشر الوعي البيئي	65
27	يمثل تقييم حالة البيئة في ولاية تبسة من خلال إذاعة تبسة المحلية مقارنة ب 10 سنوات مضت	65

مقدّمة

مقدّمة:

أصبحت وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعليم، وتعدّ الإذاعة واحدة من أبرز وسائل الإعلام الجماهيرية وأكثرها تأثيرا، وتسعى الإذاعة كغيرها من الوسائل الأخرى إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتربية والترفيه والتوعية في جميع المجالات، خاصة في المجال البيئي.

ونظرا لكون المشكلات البيئية ترتبط بالسلوك الإنساني وتفاعل الأفراد مع بيئتهم، لذا فالإذاعة تبنّت هذا المجال كأهمّ المجالات الضرورية، وعملت على تحقيق مختلف الأهداف الخاصة بهذا المجال، من تحسين نوعية وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد قصد تغيير السلوكات نحو اتجاهات وسلوكات إيجابية.

فالإذاعة المحلية تعمل على نقل المعلومات والمعارف والخبرات بشأن القضايا والمشكلات البيئية للجماهير، بحيث ترتبط هذه المشكلات باحتياجات المواطنين، بهدف زيادة وعيهم، وذلك لتجنب مخاطر وآثار مثل هذه القضايا عليهم، وخلق سبل الحوار بينهم وصناعة القرار لتعزيز المشاركة الجماهيرية في اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول.

في هذا الإطار سعت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به إذاعة تبسة المحلية في نشر الوعي لدى المواطن التبسي، كهدف أساس يحتاج إلى دراسته والبحث فيه، ولقد تطرقنا لهذا الموضوع في ثلاثة فصول: الفصل الأول تمثل في الإطار المنهجي والمفاهيمي الذي تضمّن مجموعة من العناصر بدءا من تحديد المشكلة وطرح التساؤلات، ثم التطرّق لأسباب اختيار الموضوع، وكذا أهمية الدراسة وأهدافها، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة، وعرض بعض الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها، ثم تأتي الإجراءات الميدانية للدراسة من منهج الدراسة ومجالاتها، ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينة البحث، والتطرق إلى أدوات جمع البيانات والمعلومات المعتمد عليها.

أمّا الفصل الثاني فتمثل في الإطار النظري، وشمل عنصرين أساسيين، كل عنصر به مجموعة من النقاط، العنصر الأول التوعية البيئية وتمثل في التالي: مفهوم التوعية البيئية، خصائصها، وأهدافها، ومكوناتها. أما العنصر الثاني فهو الإعلام البيئي، من نشأته وتطوره، إلى مهامه ووظائفه، ثم دور وسائل الإعلام في تشكل الوعي البيئي.

وأخيرا الفصل الثالث المتمثل في الجانب التطبيقي الميداني، والمتمثل في المعالجة الكمية والكيفية للبيانات وعرض نتائج الدراسة، وينتهي بالاقتراحات والتوصيات، وتأتي بعده خاتمة الدراسة.

الفـصل الأول:

الإطار المنهجي والمفاهيمي

الإشكالية:

تقوم الإذاعة بجملة من الوظائف والأدوار تجاه مستمعيها بفعل دورها الجواري اللصيق بانشغالات المواطن، وتعمل على مرافقته في شتى مناحي الحياة وقضياها التي يفرزها المحيط، وهي بلغتها البسيطة وقدرتها على التفاعل الفوري والتواجد في أمكنة الأحداث سواء عن طريق شبكة مراسليها أو بالدور الإعلامي الذي يقوم به المواطن، وطرحها للكثير من القضايا ذات الأهمية بالمحيط والمواطن، فإنها تمتلك من القدرات عبر محتوياتها البرامجية المتنوعة في منح المواطن جملة من البيانات والمعلومات والمعالجات التي من شأنها أن تؤثر تأثيرا بالغا في تحسيس المواطن بشتى المخاطر التي تحدث في البيئة. وذلك بإشراك المختصين وذوي الاهتمام من أجل بناء تصوري وإطار تفسيري يحاول من خلاله هذا المتلقّي أن يجد له موقفا إدراكيا بالواقع الذي يعيشه والبيئة التي تكتنفه، فيتشكل لديه وعي بأهم القضايا الخاصة بهذه البيئة التي تتسم بأنها بيئة مدنية تتحمل ثقلا رهيبا ومشاكل جمّة، تحتاج من المواطن أن يتعامل نعها بيقظة وحسن تدبير ، إذ لها تأثيرات كبيرة على حياته صحة ونظافة وجملا وأصلا.

فتعزّز الإذاعة إدراكه ووعيه لحماية هذه القضايا وأهميتها، مستخدمة في ذلك شتى المجالات الإعلامية والأساليب الإقناعية والعمليات التواصلية.

وعليه تأتي دراستنا هذه لتسليط الضوء على دور الإذاعة الجهوية – تبسة – في تشكيل وعي المواطن بقضايا البيئة التي يعيش بها. فإذن:

– ما هو دور إذاعة تبسة الجهوية في نشر الوعي البيئي لدى المواطن التبسي؟

وبناء على هذه الإشكالية فإننا نرتكز على هذه الأسئلة الفرعية التي يمكن أن نسلط الضوء على دور الإذاعة بهذا الصّدد:

– ما مدى اهتمام إذاعة تبسة المحلية بقضايا البيئة ومشكلاتها؟

– ما هي الدوافع لتعرض المستمعين للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية؟

– هل تساهم إذاعة تبسة المحلية في إكساب الأفراد اتجاهات إيجابية نحو البيئة؟

– كيف يقيم متتبعو إذاعة تبسة الدور الذي تقوم به في نشر الوعي البيئي؟

أهمية الدراسة:

إنه بالنظر إلى تدهور البيئة المحيطة التي يعيش فيها المواطن التبسي، والتي ساهم فيها بشكل مباشر بجميع مكونات المجتمع، يأتي دور الإذاعة الجهوية بتبسة باعتبار نشاطها الجواري في تحسين وعي المواطن، وربطه ببيئته التي من المفترض أن تكون أحسن مما هي عليه.

من هنا تنبع أهمية دراستنا هذه التي تحاول تسليط الضوء على دور الإذاعية في التوعية البيئية باعتبارها مؤسسة من مؤسسات المجتمع الجهوي واسعة الانتشار، بحيث من المفترض أن تتسم بشرعية هامة من المجتمع.

أسباب اختيار الموضوع:

*** أسباب ذاتية:**

– الرغبة في الكشف عن حيثيات الموضوع.

– اقتران الموضوع بالتخصص (الاتصال في التنظيمات).

– الاهتمام الشخصي بالبيئة ومشاكلها.

*** أسباب موضوعية:**

– قابلية الموضوع للدراسة سواء من الناحية النظرية أو الميدانية.

– الحالة البيئية المتدهورة للبيئة في ولاية تبسة ما جعلها قضية تحتاج إلى معالجة واهتمام.

– التعرف على فعالية هذا الموضوع (التوعية البيئية من خلال الإذاعة المحلية) لدى المواطن التبسي.

– أهمية البيئة بالنسبة للمواطن التبسي، أي أنّ جوهر الدراسة كسب في حدّ ذاته.

– تتبع أسباب اختيارنا للإذاعة المحلية كونها الأكثر قربا للجمهور في إذاعتها لمختلف المواضيع.

أهداف الدراسة:

ترمي دراستنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الأهداف المتمثلة في:

– معرفة حجم اهتمام إذاعة تبسة المحلية بقضايا البيئة ومشكلاتها.

– الكشف عن دوافع تعرّض المستمعين للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية.

– التعرف على مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في اكتساب الأفراد اتجاهات إيجابية نحو البيئة.

– كشف الكيفية التي يقيّم بها مستمعو إذاعة تبسة الدور الذي تقوم به الإذاعة في نشر الوعي البيئي.

– إبراز مكانة الإذاعة من خلال إذاعة تبسة المحلية أنموذجا ضمن مجموعة أساليب إقناعية تتبعها هذه الإذاعة في ترسيخ الوعي البيئي لدى مستمعيها.

– زيادة كفاءة الطلبة في مجال البحث العلمي لما يؤهّلهم لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال تنظيمي.

الدراسات السابقة:

تتمثّل أهم الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها على:

الدراسة الأولى:

بعنوان الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي – دراسة في استخدام مواقع التواصل "الفيسبوك أنموذجا".

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال من إعداد الطالبة كيحل فتيحة، من إشراف الدكتور أحمد عيساوي، الموسم الجامعي 2011-2012، جامعة الحاج لخضر باتنة.

تتمحور إشكالية الدراسة حول "دور الإعلام الجديد في نشر الوعي البيئي واستخدام موقع فيسبوك كأحد مواقع الإعلام الجديد لدراسة الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين، بحيث تنطلق هذه الدراسة من سؤال رئيسي مفاده:

– كيف يؤدي استخدام موقع فيسبوك كأحد تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟

وتفرّعت عنه التساؤلات الآتية:

– ما هي أنماط وطرق استخدام موقع فيسبوك، مما يؤدي إلى خلق الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟

– ما طبيعة الإشباعات المحققة لجمهور المستخدمين الجزائريين من خلال موقع فيسبوك؟

– ما هو الدور الذي يلعبه هذا الموقع لترقية وترسيخ الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين؟

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على كيفيات وأنماط استخدام موقع فيسبوك والتعرف على اهتمامات المستخدمين فيما يخصّ القضايا البيئية وثقافة الوعي البيئي من خلال صفحات موقع فيسبوك.

أيضا لمعرفة الدور الذي يؤديه فيسبوك لخدمة أغراض الإرشاد البيئي.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، فهي تسعى إلى معرفة أنماط وطرق الاستخدام، وكذا الإشباعات المحققة من وراء استخدام موقع فيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة، وبالتالي اعتمدت هذه الدراسة على منهج "المسح بالعينة"، وذلك لتجنّب باحث هذه الدراسة مشكلة المنهج الشامل الذي يتطلب وقتا وجهدا مضاعفا، وقد اعتمدت الباحثة لهذه الدراسة على أدوات العينة من ملاحظة واستبيان، واختارت العينة بالصدفة لدراستها، حيث يتمّ في كل مرة اختيار عدد من المبحوثين من مستخدمي الموقع – قيد الدراسة – وكانت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

– تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي أكبر المواقع استخداما لدى المبحوثين، حيث يأتي الفيسبوك في مقدمة المواقع الأكثر ولوجا، وذلك غالبا وبصفة منتظمة بنسبة 44.62% كما يعي الحجم الساعي الذي يقضيه المبحوثين عبر هذا الموقع كبيرا جدا حيث يفوق الساعتين في معظم الأحيان وذلك بنسبة 50%.

كما أقرّ المبحوثون وبنسبة عالية أن موقع الفيسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي لديهم، وذلك بنسبة جدّ عالية قدّرت بـ 74.19% حيث يلعب هذا الأخير أدوارا متعددة على مواقع التواصل الاجتماعي.

تناولت هذه الدراسة موضوع الوعي البيئي من خلال الإعلام الجديد إلا أنها تتفق مع دراستنا في عرضها لهذا الموضوع.

كما استفدنا من خلالها في بناء الجانب المنهجي وكذا في صياغة الإشكالية أيضا ساعدتنا هذه الدراسة في كيفية تبويب جداول استمارة استبيان.

الدراسة الثانية:

بعنوان "الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر" دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين "الشروق و Le matin، وصحيفتين جهويتين: آخر ساعة و L'est républicain– مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التنمية، من إعداد الطالبة بن يحيى سهام، إشراف أ د ديلو فيصل، الموسم 2004–2005، بجامعة منتوري – قسنطينة.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة في اهتمام ومعرفة الدور الذي تضطلع به الصحافة المكتوبة بشقّيها الوطني والجهوي في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع الجزائري.

وتمّ صياغة التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على النحو التالي:

– ما هو الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع الجزائري؟

وتفرّغ هذا التساؤل إلى عدة أسئلة فرعية:

– ما حجم اهتمام الصحافة المكتوبة بشقّيها "الوطنية والجهوية" بقضايا البيئة ومشكلاتها؟.

– ما هي القوالب الصحفية المستخدمة لعرض قضايا البيئة ومشكلاتها؟

– ما هي نوعية هذه المشكلات البيئية المطروحة على صفحات صحف الجزائر؟

– من الصحافة المكتوبة الأكثر اهتماما بتنمية الوعي البيئي: الصحافة الوطنية أم الصحافة الجهوية؟

ترجع أهمية وأهداف هذه الدراسة إلى عدة أمور منها:

– أنها تناولت مجالا على درجة كبيرة من الأهمية، ألا وهي الوعي البيئي.

– أيضا زيادة الاهتمام بهذا الموضوع نظرا لزيادة مظاهر التدهور البيئي في الجزائر بسبب تعرّضها للكوارث الطبيعية وغيرها من المشاكل البيئية.

كما هدفت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تمثلت في تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما منها الصحافة المكتوبة في إبلاغ رسالتها الإعلامية إلى مجتمعاتها لتنمية الوعي البيئي والكشف عن أبعاده المتضمّنة في الرسالة الإعلامية الصحفية.

تمثلت فروض هذه الدراسة فيما يلي:

1– ينخفض حجم اهتمام الصحف المكتوبة الجزائرية – محل الدراسة – بقضايا البيئة ومشكلاتها، ومن ثمّ ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع الجزائري.

2– تعدّ الصحافة المكتوبة الوطنية أكثر اهتماما نسبيا من الصحافة الجهوية بمعالجة القضايا البيئية.

3– يعتبر الخبر الصحفي أكثر القوالب استخداما في معالجة القضايا البيئية ومشكلاتها في الصحف الجزائرية – محل الدراسة.

استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون باعتباره أفضل المناهج التي تساعدها في تحقيق أهدافها فيما يتعلّق بدور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تنمية الوعي البيئي.

استخدمت من بين أدوات جمع البيانات: استمارة الاستبيان تماشيا مع تساؤلات الدراسة، واعتمدت على أداة المقابلة الشخصية في شكل صياغة أسئلة مفتوحة، وتمّ إجراء هذه المقابلة مع الصحفيين التابعين للصحف المذكورة – محلّ الدراسة–.

تمّ اختيار العينة من هذه الدراسة "أسلوب العينة المنتظمة" والتي تتعلق بعينة الصحف، حيث اختيرت الصحف محل الدراسة عشوائيا مع تحديد المنطلق الذهني لهذه الصحف من أفريل 2003 إلى جانفي 2004.

تمثّلت نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

– فيما يتعلق بحجم الصحف المختارة كعينة للدراسة وهي أربعة صحف – محل الدراسة –.

اهتمت بالقضايا البيئية ومشكلاتها، فقد أكدت المؤشرات على انخفاض هذا الاهتمام في ما يخص البيئة ومشكلاتها.

تعدّ القضايا البيئية ومشكلاتها من المواضيع التي قامت بتغطيتها الصحف الأربعة وهذا بنسب مختلفة على امتداد فترة التحليل.

– رغم استخدام الصحف الأربعة – محل الدراسة – لمجموعة من القوالب الصحفية لتغطية القضايا البيئية ومشكلاتها، إلا أنّ الخبر كان أكثر القوالب استخداما بنسبة 55% ويليها التقرير بنسبة 31.25%.

– حسب البيانات التحليلية: تبيّن أن أغلبية القضايا البيئية بنسبة 71.25% قد اكتفت بعرض تقرير للوقائع، وهذه النتيجة تدلّ على الطابع التعميمي والتغطية السطحية للقضايا البيئية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في اهتمامها بموضوع الوعي البيئي، وتركيزها على الإعلام بمختلف وسائله، وإقرارها بدور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي البيئي.

كما استفدنا من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري لدراستنا، وأيضا استفدنا من قائمة المصادر والمراجع المتعلقة بهذه الدراسة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الإذاعـة:

لـغـة: ذيع: الذيع أن يشيع الأمر، يقال أذعناه فذاع وأذعت الأمر وأذعت به الأمر وأذعت به وأذعت السر، إذاعة إذا أفشيته وأظهرته، وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعا وذيوعا وذيوعة: نشر وانتشر، وأذاعه وأذاع به أي أفشاه وأذع بالشيء وذهب به[1].

اصطلاحا:

يقصد بالإذاعة المسموعة " الراديو" ما يبث عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية.

حيث نفهم من ذلك أن الإذاعة المحلية تخص مجتمعا دون غيره وتعكس مقاومته وقدوته على العلى التعريف على علاقة بين الإذاعة المحلية والمجتمع المحلي حيث يؤثر في الإذاعة المحلية ويتأثرون بها[2].

مفهوم الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أنها تبث برامجها لمخاطبة مجتمع كحدود من المواطنين يعيشون فوق أرض محدودة المساحة، متناسقين من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع "المواطنين" بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع وتأخذ منه وتغطيه ونقدم له الخدمات المختلفة تأثر فيه وتتأثر

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت، ج6، 2000، بيروت لبنان، ص 54.

[2] فضيل دليو: مقدمة في نشر وسائل الإعلام الجماهيرية، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1998، ص 135.

به والجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي سواء كانوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة ومتجانسة أو مدينة[1].

التعريف الإجرائي للإذاعة المحلية:

هي وسيلة إعلام جماهيرية تخاطب جمهورا محليا معنيا لمنطقة جغرافية معنية عن طريق بث برامج ثرية ومتنوعة "اج، ثق، سيا، اق" بلغة محلية راقية وهي بذلك تهتم بكل ما هو محلي.

تعريف الوعي:

لغة: حفظ قلب الشيء، ووعى الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، وفي الحديث نصر الله امرءا سمع مقالي فوعاه، وقال الأزهري: يقال أوعى جدعه واستوعاه إذن استوعبه[2].

اصطلاحا:

عرّف الوعي أنه: الوعي هو إدراك الفرد نفسه والبيئة المحيطة به وهو درجات من الوضوح والتعقيد والوعي يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي وأخير إدراكه لذاته باعتباره عضوا في الجماعة[3].

تعريف البيئة:

[1] فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، د. ط، دار مدين للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 131.

[2] ابن منظور: المرجع نفسه، ج15، ص 245.

[3] إسماعيل علي سعد: علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1999، ص 303.

لغة: يعود الأصل اللغوي البيئي في اللغة العربية إلى الجذر (بوأ) الذي أخذ منه الفعل الماضي جاء قال ابن منظور في معجمه لسان العرب باء إلى الشيء أي رجع إله وذكر المرجع نفسه معينين قريبين من بعضهما البعض لكلمة تبوأ، الأول إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه، والثاني بمعنى النزول والإقامة، وبناء على ذلك يتضح أن البيئة هي الحلول والنزول في المكان ويمكن أن تطلق مجازا ويمكن أن تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لحلوله ونزوله[1].

اصطلاحا:

للبيئة تعريفات عديدة نذكر منها:

هي مجموعة الظروف والمواد والتفاعلات التي تجمع في الحيز الذي توجد فيه الحياة[2].

وقد عرّفها العالم الإنجليزي بلينكر أنها: محاولة لفهم العلاقة بين النباتات والحيوانات والمحيط الذي يعيشه ومن ضمن هذه الأحياء الإنسان لذلك فالبيئة بالنسبة للإنسان هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه بحيث يؤثر ويتأثر به[3].

كما يمكن تعريف البيئة على أنها: كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات فتشمل الهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه والأرض الذي نسكنها.

باختصار هي الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته[4].

يمكن شرح البيئة من خلال التعريف السابقة هي ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وباقي الكائنات الحية الأخرى.

---

[1] عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، ط1، دار أسامة، 2006، عمان، الأردن، ص 117.

[2] محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 519.

[3] أحمد محمد ربيع: التربية البيئية، د. ط، دار علم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 9.

[4] محمد السيد أرناؤوط: الإنسان وتلوث البيئة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1993، ص 644.

مفهوم الوعي البيئي:

عرّف الوعي البيئي على أنه احترام الفرد لبيئته ومدى ارتباطه بما في علاقات متبادلة ويمثل ذلك في علاقة قوامها كل حق لك في البيئة يقابله واجب عليك نحوه[1].

والوعي البيئي هو ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بمعاني البيئة الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئة المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعّال مع بيئتهم التي يعيشون فيها في إطارات تحملهم المسؤولية البيئية الموجودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلة[2].

والوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات متداخلة في آن واحد وهي التربية والتعليم البيئي والإعلام البيئي[3].

التعريف الإجرائي للوعي البيئي:

من الناحية الإجرائية نرى أن الوعي البيئي هو إدراك الفرد لعلاقته ببيئته ودوره في التصدي لمشكلاتها من خلال تجنّب السلوكيات الضارة بها والاعتماد على النماذج الفعالة لحمايتها.

منهج الدراسة:

[1] محمد منير حجاب: مرجع سبق ذكره، ص 626.

[2] كامل الرفاعي– إسماعيل صبري محمد: التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، د. ط، المركز القومي للبحوث التنموية والتربوية، مصر، 2014، ص 304.

[3] صفا محمد جبور: الإعلام البيئي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص 41.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كون هذا الأخير يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها، بالإضافة إلى الوصول إلى العوامل المؤثرة في ذلك.

ويرتكز المنهج الوصفي على التدقيق وتفصيل الظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية، كمية، رقمية فقد يقتصر هذا المنهج على وضع القائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشتمل فترات زمنية[1].

هذا المنهج يساعدنا في دراستنا من خلال عدة خطوات:

- في صياغة إشكالية دراستنا على هيئة سؤال وعدة تساؤلات فرعية.
- في جمع البيانات الخاصة في دراستنا
- في اختيار العينة التي تتم عليها دراستنا، بالإضافة إلى شرح مفصل لمجتمع الدراسة.
- في تحديد أدوات الدراسة التي ساعدتنا في جمع البيانات والمعلومات من استمارة الاستبيان.
- في الوصول إلى نتائج ووضع تفسيرات واستخلاصها وتعميمها.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج بحثية جيّدة ويشمل هذا المجتمع في الكل أو في المجموع الأكبر من المجتمع المستهدف فيما يتم التركيز على المجتمع المتاح أو المسكن للوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يختار منه عينة الدراسة[2].

[1] محمد عبيدات – محمد نصار: منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل وتطبيقات، عمان، دار وائل للنشر، 1999، ص46.
[2] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 130.

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع مستمعي إذاعة تبسة المحلية ونظرا للعدد الكبير لمجتمع محل الدراسة والتي يصعب دراستها لما يحتاجه من وقت وجهد إضافة إلى الصعوبات التي تواجهنا أثناء جمع البيانات من كل في المجتمع.

عينة الدراسة:

يعرّف محمد عبد الحميد العينة على أنها عبارة عن محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في العدد أين يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسّمات التي يوصف من خلالها المجتمع[1].

لقد اخترنا العينة القصدية أو العرضية كونها العينة المناسبة لهذه الدراسة عبر خطوات بسيطة هي:

- تحديد المجتمع الأصلي لدراستنا الذي يمثل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة تبسة –.
- قمنا بتحديد حجم العينة المناسب وهي طلبة العلوم الإعلام والاتصال.

أدوات الدراسة:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة وللإجابة عن أسئلتها يجب علينا أولا أن نقرر مسبقا الطريقة المناسبة للدراسة.

اعتمدنا في دراستنا على أداة استمارة الاستبيان لجمع المعومات المطلوبة.

- تعتبر استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية ويرجع ذلك إلى مميزات تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد

[1] محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص 133.

أم التكلفة أم سهولة معالجة البيانات إحصائيا، واستمارة البحث نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، وتسمى الاستبانة questionnaire حيث يطلب من المبحوث الإجابة عنها مباشرة[1].

- اعتمدنا على هذه الأداة لأنها تمكننا من الحصول على إجابات الأسئلة التي صيغة حول الدراسة وقد حاولنا ربط الأسئلة بالإشكالية والتساؤلات الفرعية وأهداف الدراسة.

يتم بناء الاستمارة اعتمادا على الأسئلة المغلقة والمفتوحة في البداية تضمنت استمارات بيانات شخصية إضافة إلى وضع أربعة محاور كل محور به مجموعة أسئلة، المحور الأول تضمن أسئلة حول دوافع تعرض المستمعين للإذاعة المحلية، المحور الثاني تضمن أسئلة حول الجانب الزمني التصوري، أما المحور الثالث حول الجان التفاعلي والمحور الرابع والأخير حول الجانب السلوكي، وقبل توزيع الاستمارة في صورتها النهائية تم عرضها على الأساتذة المتمكنين ومن ثم عرضها على الأستاذ المشرف الذي قدم لنا فيها مجموعة من التوجيهات والملاحظات حول شكل ومضمون الاستمارة.

وبناء عليه فقد اعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة منهجية لجمع البيانات الخاصة بها.

الدراسة الاستطلاعية:

وتعد إحدى الخطوات الأولى التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية بغية الاستكشاف الميداني للبحث والتعرّف على الواقع الميداني بغرض جمع المعلومات حول موضوع الدراسة،

[1] خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، 2012، ص 143.

من خلال ذهابنا إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالتحديد وقسم علوم الإعلام والاتصال حيث قابلنا رئيس القسم – سبق ذكره– من 15 شه سبتمبر 2019 وزوّدنا بمعلومات حول الكلية وكذلك القوائم الاسمية لاختيار عينة الدراسة ولم نجد أي صعوبة في الدراسة الميدانية.

مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان ولقد اتفق الكثير من المشتغلين في منهج البحث العلمي على أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي: مجال مكاني، مجال زمني، مجال بشري.

المجال المكاني:

يمثل المجال المكاني للدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة تبسة– الشيخ العربي التبسي –ولاية تبسة–

أنشأت بتاريخ: 2004

مساحتها: .....

المجال البشري:

بلغ عدد طلبة علوم الإعلام والاتصال 1121 طالبا كمايلي:

سنة ثانية إعلام واتصال: 205.

سنة ثالثة اتصال: 317.

سنة ثالثة إعلام: 25.

سنة أولى ماستر اتصال تنظيمي: 238.

سنة أولى ماستر سمعي بصري: 27

سنة ثانية ماستر اتصال تنظيمي: 265.

سنة ثانية ماستر: سمعي بصري: 44

المجال الزماني:

امتدت الحدود الزمنية للدراسة من: 2019/09/15 إلى غاية: 2020/06/04 مقسمة على أربعة أقسام:

- الفترة الزمنية الأولى: من: 15 سبتمبر 2019 إلى: 30 نوفمبر 2019.
- الفترة الزمنية الثانية: تم فيها القيام بجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالقسم 27 ماي 2020.
- الفترة الزمنية الثالثة: من 29 ماي 2020 إلى: 31 ماي 2020 تم فيها توزيع واسترجاع الاستمارة الالكترونية على أفراد العينة.
- الفترة الزمنية الرابعة: من 02 جوان إلى 04 جوان 2020، تم فيها تفريغ البينات في جداول بسيطة قمنا بتفسيرها ومن ثم استخلصنا النتائج. وأخيرا النتائج العامة للدراسة.

الفـصل الثاني:

الوعي البيئي والوعـي الإعلامي

I- الوعي البيئي:

1- مفهوم الوعي البيئي:

إنّ الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ويعرفه (William Iltrelson) على أنه: "إدراك الفرد دوره في مواجهة البيئة".[1]

كما يعرّف الوعي البيئي على أنه: "ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية.[2]

وعرفه إقبال الأمير على أنه: "إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة وضمه لأسبابها وأثرها وكيفية التعامل معها، وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية".[3]

كما جدد مؤتمر تبليس الوعي البيئي بأنه: "مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وفهم الوعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة وإيجاد حساسية خاصة اتجاهها".[4]

وعرفت ندوة الإعلام وقضايا البيئة في العالم العربي الوعي البيئي أنه: "إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب الوعي بالبيئة والمشكلات البيئية، من حيث أسبابها آثارها ووسائل حلها، والهدف من ذلك أن يصبح

---

[1] أحمد محمد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، ط1، المكتبة المصرية، القاهرة-مصر، 2007، ص 302.

[2] محمد محمود شامل الرفاعي وماهر إسماعيل صبري محمد، التربية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي البحوث التربوية والتنمية، القاهرة- مصر، 2004، ص 304.

[3] محمد أحمد موسى، المرجع نفسه، ص 302.

[4] جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، مصر، 2003، ص 91.

المواطن[1] ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة وصدى تأثير كل منها في الأخرى، ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها".

في السياق ذاته يعرف الوعي البيئي كما جاء في الورقة المقدمة في الملتقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستدامة المنعقد بالقاهرة في نوفمبر 2006 على أنه: "اكتساب الأفراد والجماعات الخبرة البيئية، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئة والتدرب على حلها".[2]

وتبين التعريفات أن الوعي البيئي هو ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد مشكلاتها بما يؤهلهم للتعامل الإيجابي مع مشكلاتها، بما يقلل من تأثيرات هذه المشكلات كوعي علاجي، أو يمنع حدوثها من الأساس في ضوء تسلحهم بالمعلومات والأفكار والقيم والاتجاهات السليمة، أو ما يشكل الوعي الجماهيري الوقائي حيال قضايا البيئة ومشكلاتها.[3]

2. عوامل نشأة مفهوم الوعي البيئي:

تبلورت فكرة نشر الوعي البيئي بعد سلسلة من المؤتمرات الدولية التي نوقشت خلال قضايا البيئة بشيء من التفصيل ويمكن إجمال عوامل ظهور الوعي البيئي في النقاط التالية:

2. 1- الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية:

لقد أدى سعي الإنسان الدائم إلى التحضر والتصنيع سبب هذا في تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية والذي أدى كذلك إلى ظهور الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات للتصدي لهذه المشكلات ومحاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة، ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت العالمي الكبير منظمة السلام الأخضر، منظمة أصدقاء الأرض (EOE) حيث شكلت جميعها

[1] المرجع نفسه ص 91.

[2] وقائع المؤتمر الإعلامي العربي الأول للتنمية والبيئة، القاهرة، مصر، 27-29، نوفمبر 2006.

[3] سمير محمود، الإعلام العلمي، ط1، دار الفجر، القاهرة-مصر، 2008، ص 148.

جماعات ضـغط لا يُسـتهان بها، نظرا لتصـديها للمشـكلات البيئية العالمية مثل: النفايات الخطيرة، ارتفاع درجة الحرارة للأرض... إلخ، وبهذا تسـاهم بشـكل كبير وفعال في نشـر الوعي لدى صناع القرار والقيادات السياسية، وهو ما فتح المجال لإنشاء مؤسسات حكومية مختصة في شؤون البيئة.[1]

وللحركة البيئية عموما توجهات وأهداف تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي:

❖ **التوجيه الأول:** ويطالب أنصـاره بضـرورة إرسـاء تشـريعات بيئية والحل التكنولوجي لمشاكلها.

❖ **التوجه الثاني:** يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الأخطار التي تهددا.

❖ **التوجه الثالث:** يركز أصـحابه على تبني رؤية نقدية لقضـية التكنولوجيا والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة.[2]

2.2 الجماعات العالمية:

إنّ الجماعات العالمية والخبراء البيئيون يعملون على نشـر الوعي البيئي من خلال تبسـيط المعلومات العلمية أو القيام بمؤتمرات وندوات علمية في الداخل والخارج، ونقل مجرياتها عبر وسـائل الإعلام لتزويد الرأي العام بالمعلومات الضـرورية التي تزيد من درجة الوعي البيئي.

وبهذا تقوم الجماعات العلمية بتقديم إسـهامات في مجال الحماية البيئية، بحيث يقدم علماء البيئة والإيكولوجيين معلومات هامة في مجال الزراعة والصـناعة والصـحة العامة، ونبهوا مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سـوء اسـتخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجية

[1] كيحل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة لحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2011-2012، ص 97.

[2] رضوان سلمان، الإعلام والبيئة، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2005-2006، ص 136.

ومن أمثلة الجماعات الناشطة: اللجنة العلمية، والدولية للقطب الشمالي أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلدا وكذا هيئة المستشارين للأمم المتحدة للأوزون التي تضم 226 عالما.[1]

2. 3- الرأي العام والأولويات البيئية:

إن الأمر الذي لا جدل فيه أن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر إذا كانت درجة للاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة فيه، فالدول الصناعية دون شك تعاني من مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشاكل متعلقة بتلوث المياه ونقص الموارد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو أنه يجب النظر إلى مشاكل البيئة نظرة شاملة وأنها تهدد الإنسان ككل.

وللتعرف على مستوى الوعي البيئي فإنه يتحتم علينا إجراء دراسات استطلاعية، فقد كانت الدول الصناعية الرائدة في هذا المجال منذ ستينيات القرن الماضي، حيث أجريت بها دراسات استطلاعية على مختلف قطاعات الرأي العام.[2]

ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى الرأي العام في الدول المتقدمة والدول النامية، إلا أن السمة المشتركة بينهما هو انفعال الرأي العام خاصة عند وقوع الكوارث الإيكولوجية، حيث تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي ولا تعد قياسا ثابتا في ذلك، فقد يكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة.[3]

4.2 - وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام من العوامل الرئيسية في ظهور وتطور الوعي البيئي فكان لابد أن يتفاعل الإعلام مع النشاط الجماهيري، وجمعيات البيئة الطبيعة، والجماعات العلمية، بشكل

[1] كيحل فتيحة، مرجع سلق ذكره، ص 101.

[2] رضوان سلامن، المرجع السابق، ص 137.

[3] كيحل فتيحة، المرجع السابق، ص 103.

تحالف من أجل نشر رسائل البيئة لديها، وساهمت وسائل الإعلام بشكل كبير في كثير من الدول المتقدمة في دفع السلطات التشريعية إلى سن قوانين لحماية البيئة وإنشاء وكالات متخصصة في هذا الشأن.[1]

ويتعامل الإعلام مع المشكلة البيئية بواسطة خلق الإحساس لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها والمحافظة عليها، من خلال تقوية الاهتمام الجماهيري بقضايا البيئة ومشكلاتها، وذلك انطلاقا من أن الإنسان هو أكثر الكائنات الحية فعالية وتأثير في النظام البيئي ومشكلاتها وذلك انطلاقا من أن تكوين العلاقة السوية بين الإنسان والبيئة بحيث يتكون لديه الوعي البيئي المتكامل.[2]

2. 5- النخبة في المجتمع:

وتضم نخبة العلماء والسياسيين والمثقفين وقادة الفكر والرأي، وكذلك الفنانين ونجوم الرياضة ومشاهير الإعلام وغيرهم، فهؤلاء يساهمون في صياغة الوعي لدى الأفراد من خلال مشاركتهم في الندوات الإعلامية، والأحاديث من خلال الإذاعة والصحافة والتلفزيون وكذا من خلال تصرفاتهم اليومية اتجاه المجتمع التي تتماشى مع السلوك البيئي المتحضر.

6.2 التنظيمات الاجتماعية:

تقوم التنظيمات الاجتماعية المختلفة بما لها من إيديولوجيات وأفكار، بدور هام في صياغة وتشكيل الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع وإتاحة الفرص للممارسة والمشاركة في العمل البيئي وتنميته، ومن أهم التنظيمات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع: وزارة شؤون البيئة، وكذا الأحزاب السياسية الخاصة في الدفاع عن البيئة أيضا التنظيمات الطلابية والنوادي الرياضية والثقافية والجماعية البيئية.[3]

[1] رضوان سلامن، المرجع السابق، ص 137.

[2] كيحل فتيحة، المرجع السابق، ص 103.

[3] كيحل فتيحة، المرجع السابق، ص 105.

3. خصائص الوعي البيئي:

يتسم الوعي البيئي بخصائص معينة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ❖ إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضـــرورة تربية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.
- ❖ الوعي البيئي يتضـمن تلازم جانبين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني إلا أنه مشع بالنواحي المعرفية المختلفة.
- ❖ الوعي البيئي لا يتضـمن سـلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشـكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سـلوكيات إيجابية.
- ❖ الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد اتجاه البيئة مستقبلا.
- ❖ الوعي البيئي ينشر المعرفة البيئية ويكشف الحقائق المتصلة بالمشاكل البيئية وخطورتها.
- ❖ يكون اتجاهات إيجابية نحو البيئة ويمكن تعريف الاتجاه البيئي، بأنه الموقف الذي يأخذه الفرد إزاء بيئته لحل مشاكل البيئة.[1]

4. أهمية الوعي البيئي:

تكمن أهمية ودور الوعي البيئي في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات واكتســـابهم المعرفة وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية حيث يقومون بتحديد المشكلة ووضـع الأخطار البيئية، من خلال تنمية المهارات في متابعة القضـايا البيئية والإدارة المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق التنمية المستدامة.[2]

[1] المرجع السابق، ص 96.

[2] سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص 109.

6. أهداف الوعي البيئي:

يهدف الوعي البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها ما يلي:

- ❖ تزويد الفرص بالفرص الكافية لاكتساب الفرد المعرفة والمهارة والالتزام، ولتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية.
- ❖ تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.
- ❖ تطوير الأخلاقيات البيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
- ❖ تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار ومراعاة البيئة المتوفرة.
- ❖ مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها.[1]

7. مكونات الوعي البيئي:

للوصول إلى برنامج فعلي للوعي البيئي لابد أن تتكامل مكوناته الأساسية:

1.6 التربية البيئية:

تعددت الآراء في معنى التربية البيئية ومدلولها، فقد عرفت التربية البيئية على أنها العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة، لفهم العلاقات المعقدة التي تربط بالإنسان وحضارته بالبيئة، واتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.[2]

2.6 التعليم البيئي:

يعتبر التعليم البيئي أحد وسائل وطرق تحقيق أهداف حماية البيئة كما أنه لا يعد فردا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة، بل يؤخذ تبعا لمبادئ وأسس المعرفة الممتدة

[1] عادل مشعان ربيع، أحمد محمد ربيع، مرجع التربية البيئية، ط1، عالم الثقافة للنشر، عمان–الأردن، 2012، ص 112.

[2] مصطفى صفي الدين، الإعلام والقضايا البيئية، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة–مصر، 1991، ص 110.

في العلوم كافة وتضـمن التعليم البيئي أسـلوب التدريب على اتخاذ القرارات وكيفية اسـتنباط وتشكيل أساليب السلوك في كل المجالات ذات العلاقة بالقيم البيئية.[1]

3.6 التوعية البيئية:

التوعية البيئية هي البرامج أو النشـــاطات التي توجه للناس عامة أو شـــريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، أو مشاكل بيئته لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية وبالتالي تغير اتجاهاتهم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة.[2]

الإعلام البيئي:

تمهيد:

لقد شـهدت وسـائل الاتصـال تطور تكنولوجي ضـخم يحمل توقعات مذهلة في المسـتقبل القريب، حتى أصـبحت على درجة عالية من التعقيد والتشـابك والتشـعب بفضـل تكنولوجيا المعلومات، حيث ظهر الاتصال المتعدد الوسائل والأنظمة الرقمية، وتلعب الرسائل والقنوات الإعلامية درجة عالية من التكاثر، كما زادت قدرتها على الانتشـــار في العالم متجاوزة كل أنواع الحدود والوسائل والرقابة.

من ناحية أخرى تعد وسائل الإعلام والاتصـال من الأدوات التي لها تأثيرها المباشر في نجاح تكنولوجيا المعلومات التي تواكب بصـفة مسـتمرة ودائمة الأحداث الهامة والجارية على غرار الكوارث والأزمات ومتابعة المعلومات المرتبطة بها كما في خدمة الإحاطة الجارية، وكذا خدمة المعلومات على الخط المباشـر، بالإضـافة إلى الاتصـال والبحث المباشـر في الشـبكات الأخرى على غرار شـبكة الأنترنت وما توفره من كم معلوماتي هائل في شـتى

[1] حسين علي السعيد، أساسيات علم التربية والتكوين، ط1، دار الهازوري، الأردن، 2006، ص 397.

[2] المرجع نفسه، ص 398.

المجالات والميادين ومن هنا يبرز الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في تغطية الأحداث المختلفة بما في ذلك الأحداث المتعلقة بالبيئة.[1]

مفهوم الإعلام البيئي:

إنّ الإعلام البيئي هو «توظيف وسائل الإعلام من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا وإعلاميا للتوعية بقضايا البيئة وخلق رأي عام متفاعل إيجابيا مع تلك القضايا».[2]

ويعرفه جمال الدين السيد بأنه: «إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته. ويمكن تعريف قنوات الاتصال من خلالها في نفس الوقت إلى مجموعات ضخمة وغير متجانسة من الجمهور المستهدف وعلى نطاق جماهيري دون أن يكون هناك نوع من المواجهة المباشرة بين المصدر والجمهور».[3]

ويعدّ الإعلام البيئي من أهم أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا حسن استثمارها، كان لها المرد الإيجابي للارتقاء بالوعي البيئي في تسيير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة، وبناء قناعات معينة اتجاه البيئة وقضاياها، وهو شامل لكافة شرائح المجتمع بطرح أفكار تناسب جميع مستوياته.[4]

[1] محمد معوض إبراهيم، تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول)، دار الكتاب، القاهرة، 2008، ص 38.

[2] سناء محمد الجبور. الإعلام البيئي، ط1، دار أسامة، (عمان، الأردن) 2011، ص 12.

[3] جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، ط1، مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر، 2003، ص 93.

[4] أسماء عبادي، المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائري، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري –قسنطينة– الجزائر 2010، ص 83.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور عابد راضي وهو عضو في جماعة الخط الأخضر البيئة الكويتية: «إن هدف الإعلام البيئي هو تكوين المجتمع بأجياله المتعاقبة فيقرع ناقوس الخطر للأفراد والجمعيات والحكومات من أجل الحفاظ على البيئة، وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية للوصول إلى نهج صحيح من التنمية المتكاملة القابلة للاستمرار، والتي تضع في اعتبارها حاجات الجماهير».[1]

نشأة وتطور الإعلام البيئي:

ترجع الأصول الأولى لاهتمام وسائل الإعلام بالبيئة إلى السبعينات في القرن التاسع عشر 1870 وذلك في مدينة (ميني سوتا) بالولايات المتحدة الأمريكية، فللمدينة أهميتها في تاريخ العلاقة بين وسائل الإعلام والصراع الدائر بشأن البيئة، فقد أسس (Hallock) مجلة عينت بقضايا البيئة وعلى وجه التحديد الحياة البرية في المدينة والمجلة التي اختفت تماما من الوجود تركت أثرا كبيرا في تشكيل جماعات حماية البيئة لمدة طويلة بعد اختفائها، وفي انجلترا أنشأ إدوارد هيث رئيس وزراء بريطاني وزارة البيئة في أوائل السبعينات من القرن الماضي، وبدأ الصحفيون والإعلاميون يهتمون بمعالجة القضايا البيئية على نحو مختلف عندما أولت ملكة انجلترا والأمير تشارلز شرعية للقضايا البيئية التي تبنتها جماعات الضغط.[2]

ويؤكد الخبير البيئي الدكتور عصام الحناوي أن الإعلام عن قضايا البيئة ليس جديدا، فمنذ أكثر من 100 عام أنشأت جمعيات أهمية الحفاظ على البيئة البرية وكان من نشاطاتها إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية وضرورة صونها، واتخذت تلك الجمعيات من الصحافة

[1] خليل خير الدين، (الإعلام البيئي في الوطن العربي التحديات والطموحات)، مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، العدد 72، جانفي 2008، ص 26.

[2] سيدوني ابراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1، عالم الكتب، (القاهرة–مصر)، 2008، ص–ص 511–512.

والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها، وأصدر البعض منها المجلات العلمية العامة التي أولت البيئة الطبيعية اهتماما خاصا، مثل مجلة الجغرافيا الوطنية التي أصدرت في أمريكا.[1]

ويمكن تقسيم مراحل تطور الإعلام البيئي إلى ما يلي:

❖ **المرحلة الأولى:** وهي التي تناولت القضايا البيئية المنبهة والمثيرة فور حدوثها.

❖ **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الإعلام المتخصص والموجه إلى قطاع معين من المهتمين والمتخصصين وما صاحبه من اهتمام إجباري محدود.

❖ **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة الإعلام الجماهيري الواسع الانتشار والذي يهدف إلى بلورة رؤية معينة لدى جمهور المتلقين من خلال مستويين:

- المستوى الإخباري.
- مستوى خلق رأي حول القضايا والموضوعات البيئية.[2]

وقد ازداد اهتمام وسائل الإعلام بقضايا البيئة في القرن العشرين بعد أن أخذت القضايا البيئية الصيغة الدولية بعد سلسلة الندوات والمؤتمرات التي تناولت وبحثت سبل الحفاظ على البيئة والتي لا يمكن أن تتجسد فعليا وعلى أرض الواقع إلا من خلال نشر معالم الوعي البيئي بمكوناته المختلفة التعليم والتربية البيئية وكذا الإعلام البيئي وفيما يأتي أهم هذه الندوات والمؤتمرات:

❖ **مؤتمر ستوكهولم:** عقد هذا المؤتمر بمدينة ستوكهولم السويسرية في جوان 1972 وقد منح هذا المؤتمر البيئة متسعا، حيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية (ماء، هواء، تربة، معادن مصادر الطاقة، نباتات، حيوانات)، بل هي رصد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما لإشباع حاجات الإنسان، ويعتبر هذا المؤتمر حل وسط

[1] أسماء عبادي، المرجع السابق، ص 86.

[2] سناء محمد الجبور، المرجع السابق، ص 123.

بين اهتمامات الدول النامية والمتطورة فهو يوازن بين أهمية تعهد الدول لحماية الموارد البيئية والحد من التلوث وبين أهمية التنمية الاقتصادية من ناحية أخرى.[1]

❖ **مؤتمر ريودي جانيرو:** المنعقد بالبرازيل في 01 جوان 1992 ويطلق عليه مؤتمر الأرض، حيث دعت إليه هيئة الأمم المتحدة وقد شكل محطة مهمة في الاهتمام بالبيئة على المستوى العالمي، وذلك باعتباره أول مؤتمر تصادق فيه جميع دول العالم على مبدأ التنمية الدائمة التي ترتبط البيئة بالتنمية.

❖ بروتوكول كيوتو: وعقد بمدينة طوكيو اليابانية عام 1997، وجاء كنتيجة لقلق المجتمع الدولي بشأن كوكب الأرض خاصة أن التغيرات المناخية بلغت ذروتها، وأصبحت مشكلة اتساع ثقب الأوزون تهدد الحياة على سطح الأرض، وقد تضمن المؤتمر مفاوضات واتفاقيات للبحث عن إيجاد طريقة قانونية أو نص قانوني من أجل البحث عن حلول لظاهرة التغير المناخي.

❖ **مؤتمر جوهانسبورغ:** انعقد في الفترة ما بين شهر أوت وسبتمبر عام 2002، وقد أكد المؤتمر على ضرورة حماية الموارد البيئية، و إدماج البيئة والتنمية في صنع القرار، وكذا اعتماد مبدأ القضايا البيئية كجزء رئيسي في التنمية.[2]

❖ **قمة كوبنهاغن:** انعقد هذا المؤتمر بالدنمارك عام 2009 بحضور 192 دولة من أجل الخروج باتفاق حول الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض والتقليل من حدة التقلبات المناخية التي تضررت منه بشكل أكبر الدول الفقيرة، وقد تصاعد الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة بشكل متسارع بعد اكتشاف الآثار السلبية المدمرة للبيئة الناتجة عن التطبيقات المعاصرة للتكنولوجيا المتقدمة والسلوكيات الإنسانية الخاطئة مما تطلب قيام وسائل الإعلام على نقل

[1] رابح هزلي: التلوث الصناعي وأثره على صحة السكان، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع جامعة منتوري، قسنطينة–الجزائر، 2011، ص 82.

[2] رابح هزلي، المرجع السابق، ص– ص/89–91.

المعارف والمعلومات، بل تمكن في بعضـــل الأحوال من إرغام بعض المســـؤولين عن المشكلات البيئية والتلوث الناتج عنها على العمل للحد منها.

ويحســب للإعلام دوره في الضــغط على الحكومات في بعض الدول للتعامل مع بعض المشـــكلات البيئية القومية والإقليمية (مثل تدفق المســـاعدات على الدول الإفريقية التي تعرضـت للجفاف الشـديد في السـبعينات من القرن الماضـي) ولقد تطور الإعلام البيئي كثيرا فأصـبح يعتمد على الإذاعة والتلفزيون والانترنت كما أصـبح أحد المقومات الأسـاسـية للحفاظ على البيئة.[1]

فقد عرفت جملة دعم الشـعب الصـومالي إثر انتشـار المجاعة بفعل الجفاف، اسـتخدام وسـائل جديدة على غرار شـبكات التواصـل الاجتماعي وبصـفة خاصـة موقع فيسـبوك الذي أطلق دعوات للمســـاهمة في الحملات التطوعية لجمع التبرعات من خلال عديد الجمعيات الناشـــطة في المجال البيئي، وكذا الإنســـاني عبر الموقع (فيســـبوك) وهو ما يعكس تطور وســـائل الإعلام البيئي، والتي باتت هي الأخرى تواكب تطورات التكنولوجيا المتلاحقة حتى تتماشـى مع رغبات واهتمامات المسـتخدمين وتصـل إلى اسـتهداف الجماهير عبر وسـائلها المفضلة.

خصائص الإعلام البيئي:

جودة المعلومات البيئية: وتتركز حول المعلومات وكذلك التوازن والموضوعية في المعالجة والاستقلال عن أي جهة باستثناء المعايير الموضوعية للعمل الصحفي.

حجم الإعلام البيئي: قد يكون الطلب على المعلومات من جانب الجهات المختلفة أعلى من المعروض منه، أو تكون المعلومات متاحة على الرغم من وفرتها تكون غير قادرة على المساهمة في حل مشكلة معينة.

التفاعل والتعددية: التفاعل المشترك وتعدد الأصوات الصحفية من خلال إتاحة الفرصة أمام كل الأطراف المعينة للمساهمة في تقديم المساحة الإعلامية والتعليق عليها.

[1] أسماء عبادي، المرجع السابق، ص 86.

من استهلاك المعلومات إلى استخدامها: أي المعلومات البيئية يجب أن تتحول إلى معرفة بيئية قبل أن تصبح قابلة للاستخدام قبل توظيفها سلوكيا وتحويلها إلى فعل.[1]

أهمية الإعلام البيئي:

– التوجه إلى العلماء والمفكرين والمثقفين والسياسيين وأصحاب القرار لحثهم على وضع قدرتهم الإبداعية في الحفاظ على الطبيعة والحد من تلوث البيئة على مر الزمن.

– إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة، ولقد ساعدت النقلة النوعية الكبيرة في سرعة تنقل وتدفق المعلومات المتعلقة بالبيئة والتنمية على زيادة الوعي البيئي بمشكلات البيئة، كما أبدت الأجهزة الإعلامية المختلفة اهتمامها البالغ بها نتيجة لمشكلات التلوث والكوارث البيئية التي طرأت في فترة السبعينات مثل تحطم ناقلة النفط (الموكوكانديس) عام 1978 وغيرها من الكوارث.

وقد اتسم التناول الإعلامي لقضايا البيئة بخاصيتين أساسيتين: الأولى بالتركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة والتي تخاطب فئة العلماء المتخصصين والمعنيين بدراسة المواضيع البيئية بصورة متخصصة، والخاصية الثانية هي اهتمام وسائل الإعلام واسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الاختيارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة، إضافة إلى نشر الحوادث المهمة التي قد تقع هنا أو هناك والتي ينتج عنها أضرار البيئة.

مهام الإعلام البيئي وأهدافه:

والإعلام البيئي كأحد أوجه الإعلام المتخصص يؤدي مهاما عديدة كما يرمي إلى تحقيق أهداف وغايات عديدة، وهو ما سنتطرق إليه من خلال العنصر التالي والذي سنسلط عبره الضوء على أهم مهام الإعلام البيئي ووظائفه وكذا الغايات التي يهدف إلى تحقيقها.[2]

وتتمثل مهام الإعلام البيئي في النقاط التالية:

[1] – بيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 546– 547.

[2] إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، دار الفجر، (القاهرة–مصر) ص– ص: 224–225.

- تنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام تجاه القضـــايا البيئية مما يســـاعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات للاهتمام بالمشكلات البيئية.
- إيقاظ الهمم وشحن الأفراد لتحريك الجهود في الساحة البيئية وتحفيز أصحاب القرار من خلال المعلومات البيئية الصحيحة بغية التصرف بمسؤولية تجاه البيئة، تحسين نوعية الحياة دون الإضرار بالموارد ودون تعريض حياة الأجيال القادمة للخطر.
- الدعوة إلى ضرورة تحسين مستوى المعيشة وحفظ التنوع وخفض استنزاف الموارد الغير متجددة ومراعاة الحفاظ على القدرة الاســـتيعابية للأنظمة الإيكولوجية وتغير العادات والسلوكات البيئية للبيئة.
- العمل على كســـب أصـــدقاء البيئة والتنمية وتســـليط الضـــوء على الإيجابيات والجهود المبذولة لحماية البيئة.[1]

أهداف الإعلام البيئي:

تتلخص فيما يلي:

- طرح القضـــايا البيئية وتقديمها بصـــورة مبســـطة وشـــاملة للجمهور وتزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بالبيئة، وإعلامهم بكل جديد محليا وعالميا من خلال نقل أهم الأخبار والمواضيع المتعلقة بالبيئة، ومتابعة كل الإجراءات والقرارات التي تتخذها جهات ما في القطاعين العام والخاص، ويكون من شأنها الإضرار بالبيئة أو الحد منها.
- تشـــكيل الوعي البيئي بصـــورة إيجابية بهدف المســـاهمة في دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، والمشاركة بفعالية في رعاية البيئة، من خلال دفع الناس إلى العمل الشخصـي وتشـجيعهم على الحوار، وإيصـال آرائهم إلى المسؤولين، فيكون لعم رأي مسموع يســـاهم في صـــنع القرار، وهذا يســـتدعي إقامة حوار تصـــل من خلاله آراء الناس إلى

[1] ياسين بوذراع، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري–قسنطينة، 2010، ص 150.

المسـؤولين، كما يوصـل للمسـؤولين إيضـاحات عن جدوى التدبير والإجراءات التي تتخذها الحكومات والهيئات الرسمية لحماية البيئة.

- تبني وضـــع وتطوير برامج تعليمية وتربوية لحماية البيئة، والتوعية بقوانين حماية البيئة الصـــادرة من الجهات المســؤولة عن البيئة محليا وإقليميا وبالتالي تحفيز الأفراد إلى التغيير نحو الأفضـل عن طريق خلق طموحات مشروعة وممكنة، مع إيجاد ودعم الاتجاهات والقين المناسبة وإذكاء الحماس للتغلب على الصعاب والعقبات.
- تصـحيح بعض المقولات والتصـورات القاصـرة في معالجة قضـايا البيئة، ومن ذلك النظر إلى قضـــايا البيئة على أنها تغني مظاهر التلوث ومصـــادر فقط، وكذلك مقولة أن التنمية تؤدي بطبيعتها إلى إهدار المصـــادر البيئية أو تلوث البيئة، فمن المهم الربط بين البيئة والتنمية، إذ أن تنمية البيئة وتطويرها وتحسينها يتيح الفرصـة لأجيال الحاضـر والمستقبل في حياة أفضل.

والملاحظـة أن أهداف الإعلام البيئي في جوهرها أهداف نبيلـة إذ مـا تم تنفيذهـا على أرض الواقع بغية المساهمة الفعلية في الحفاظ على البيئة.[1]

الأساليب التي يستخدمها الإعلام البيئي:

– تنفيذ محاضـرات متخصـصـة وندوات وحلقات بحث ومؤتمرات وورش عمل لنشـر التوعية وزيادة التعليم في مختلف قضايا البيئة كتنظيم النسل ومكافحة التلوث.

– تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزية التي تكشـــف الحقائق البيئية للمواطن، وتبصـــره بدوره ومسؤولياته اتجاه مشكلات البيئة.

– تسـخير الصـحافة لنشـر الوعي البيئي عبر المقالات والتحقيقات والرسـوم الكاريكاتورية... الخ.

[1] ياسين بوذراع، المرجع السابق، ص 151.

– تشـــجيع الأفراد على زيادة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة للمعلومات البيئية بكافة فئاتهم.[1]

مقومات الإعلام البيئي:

لكي يتحقق التأثير الأمثل لوسائل الإعلام المختلفة، وكذا أجهزة العلاقات العامة على مستوى الشركات والمنظمات الخاصة والعامة، ينبغي أن يكون هناك تنسيق كامل بين هذه الوسائل والهيئات لتجنب الجهود المتضـــاربة أو المتناقضـــة والتركيز على الأولويات، التي تمثل أهم القضايا البيئية العاجلة التي تحتاج تكاثف جميع الجهود لمواجهتها بشكل جازم وفعال،[2] وهذا يتطلب تخطيطا عالميا يقوم على المبادئ والمقومات التالية:

- زيادة قدرة هذه الوسائل والأجهزة على التأثير والإقناع بأنماط سلوكية جديدة وتغيير أنماط ســلوكية ســائدة، وهو أمر يتطلب اســتخدام مداخل إقناعية في إطار خطط علمية متكاملة تستفيد من نظريات الاتصال والتأثير.
- توفير الإمكانيات المادية والفنية اللازمة لتبني الأنماط السلوكية الجديدة، وتغيير الأنماط السلوكية الضارة بالبيئة.
- تقديم النماذج الرائدة والقدوة الطيبة من جانب القيادات المسـؤولة في التصـــدي لعمليات الإفســـاد البيئي وتأييد ودعم الجهود المبذولة للتغلب على كافة مظاهر التخلف المؤدية إلى الإضرار بالبيئة.
- تطبيق القوانين الخاصـــة بحماية البيئة وســـن ما تتطلبه من قوانين جديدة أو تشـــييد عقوبات، كل هذا بهدف توفير قاعدة قانونية فعالة تحقق الانضـباط البيئي في الحالات التي لا تكفي فيها الجهود الإقناعية لتحقيق هذا الهدف.

[1] – راتب السعود، الانسان والبيئة، دراسة في موضوع التربية البيئية، ط 2، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 256– 257.

[2] علي عجوة، الإعلام وقضايا التنمية، ط1، عالم الكتب، (القاهرة–مصر)، 2004، ص 132.

- ضرورة مشاركة التنظيمات السياسية القائمة (الأحزاب) في كافة الجهود المبذولة لحماية البيئة، ومساندة الأجهزة الرسمية في هذا المجال.
- تشجيع قيام الجمعيات النوعية على المستوى المركزي للدولة و على المستوى المحلي أيضا و كل الجمعيات التي تستهدف المساهمة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع.
- الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس والجامعات وكل الشـــرائح الاجتماعية، وهو دور تســـتطيع أن تشـــارك فيه الأجهزة التعليمية والثقافية والجماهيرية ومراكز الإعلام الداخلي بالإضافة إلى وسائل الاتصال الجماهيرية والتنظيمية والشبابية والنسائية.
- الاهتمام بالدراســات والبحوث الميدانية التي تتصــل بالمشــكلات البيئية في الجماعات ومراكز البحث العلمي المتخصــصــة تمتد في التعريف على حجم هذه المشــكلات والحلول الممكنة للتغلب عليه.[1]

وظائف الإعلام البيئي:

من المُسَلم به أن وظائف الإعلام البيئي لا تخرج عن نطاق الوظائف العام للإعلام وقد تطرقنا من خلال ما ســبق إلى الوظائف العامة المنوطة بوســائل الإعلام والإعلام البيئي يتميز بكونه يؤدي ذات الوظائف لكن من خلال معالجة الموضـــوعات وطرح القضـــايا والمشــكلات البيئية ومكوناتها، ومن الضــروري التمييز بين أهداف الإعلام البيئي ووظائفه فالأهداف هي الأمور التي يستمدها ذلك الإعلام ويسعى إلى تحقيقها لتصبح حقيقة واقعة، أما الوظائف فهي ما يتحقق فعليا من هذه الأهداف وما يلمسها الجمهور من بنودها.[2]

وتتمثل أهم وظائف الإعلام البيئي في:

❖ **الإعلام:**

[1] علي عجوة، المرجع السابق، ص 132.

[2] ياسين بوذراع، المرجع السابق، ص 152.

تعتبر وظيفة الإعلام من أهم وظائف الإعلام البيئي، إذ يصعب القيام بالوظائف الأخرى في غيابها، كما أنها محور ارتكاز ونقطة الانطلاق للوظائف الأخرى، والإعلام يعني تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات البيئية للوقوف على كل ما يدور حولهم محليا وإقليميا وكذا عالميا، فقضية البيئة ذات أبعاد مختلفة حيث أن عدد من مشكلاتها يمس العالم بأسره.

❖ **التفسير والتحليل:**

وتعد هذه الوظيفة مكلمة للوظيفة الأولى، فالأخبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الإعلام عن شؤون البيئة وقضاياها تحتاج إلى تفسير أسبابها وآثارها وتوضيح أبعادها وتداعياتها وتبيان تفاصيلها ونتائجها.

والإعلام العصري صار إعلام معلومات وتحليل، وليس إعلام مواعظ وافتراضات عبثية وفي موضـــوع البيئة تحديدا تم تجاوز مرحلة إقناع الناس بأهمية الحفاظ على البيئة إلى مرحلة تحديد الأســاليب الناجحة لتحقيق هذا الهدف الذي بات مقبولا، وهذا يعني معالجة موضــوع البيئة إعلاميا كقضية وليس كمجرد أخبار.

❖ **إحداث الدوافع وتعزيزها:**

وتعني حث الاختيارات الشـــخصـــية والتطلعات، ودعم الأنشـــطة الخاصـــة بالأفراد والجماعات بهدف التركيز الكلي على تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا الأمر مهم جدا أثناء تناول القضــايا البيئية، إذ يســهم في تعزيز الوعي المجتمعي العام بهذا المجال الحيوي الذي أصبح شأنا عالميا.

❖ **التثقيف والتعليم:**

يؤدي الإعلام البيئي دورا مهما في التعليم غير النظامي والتثقيف المســـتمر، إذ يعلم جميع الفئات حتى التي انتهت علاقاتها بالتعليم النظامي، ويكون بمنزلة مورد دائم لكل ما هو جديد في المجال البيئي ويدفعهم للبحث والاطلاع لزيادة حصـــيلتهم العلمية والمعرفية واكتســـاب المزيد من المهارات الحياتية اللازمة كما يغرز الإعلام البيئي المعاني والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات الفكرية لذي الفرد عن البيئة ومشكلاتها.

❖ **التنشئة الاجتماعية:**

وتعني هذه الوظيفة توفير رصـــيد مشـــترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة بما يمكن الناس من العمل بفعالية في المجتمعات التي يعيشون فيها، وهذا يضمن مشاركتهم في الحياة العامة إلى جانب تنسيق الجهود على المسـتويات المحلية والإقليمية وكذا الدولية للحد من تدهور البيئة وإتلاف مواردها، ويسهم في وضع الحلول المناخية لمشكلاتها.

❖ **الإقناع:**

ويعد الإقناع جهد اتصـــالي إعلامي مخططا ومدروســـا ومســـتمرا للتأثير في الآخرين، وتعديل سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وميوله من خلال الاستخدام المركز لوسائل الإعلام وذلك لدفع الجمهور إلى اتخاذ مواقف إيجابية وفعالة اتجاه قضـايا البيئة وصـون مواردها والحد من تدهورها.

❖ **الحوار والنقاش:**

أي تعزيز عملية تبادل الآراء والأفكار بين المعنيين المهتمين بالحقائق للوصـــول إلى اتفاق حولها وتوضـــيح مختلف وجهات النظر حول القضـــايا المهمة للجمهور والراغب في معرفة تلك القضايا، بصورة مبسطة لاتخاذ مواقف حيالها.[1]

❖ **الإرشاد والتوجيه:**

وترمي هذه الوظيفة إلى إحداث التوجيه والإرشـــاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضـــيح الســـبل المثلى للتعامل مع المســـائل البيئية، وأســـاليب الوقاية والعلاج وتســـليط الضـــوء على الأحداث والمشـــكلات للحدث والتوقعات للأحداث اللاحقة لمساعدة الأفراد والجماعات على فهم ما يجري حولهم وتعزيز مشاركتهم البناءة تجاهها.

❖ **التكامل:**

[1] ياسين بوذراع، المرجع السابق، ص 152.

يتطلع الإعلام إلى تحقيق التكامل والتنســـيق الكلي بين المجتمعات والأمم فيما يتعلق بالتنوع اللغوي وحاجات التفاهم والتعرف إلى تطلعات الآخرين وثقافتهم، وهذا ما يســـهم في معالجة القضايا البيئية التي تتسم ببعاد إقليمية وعالمية تتخطى الحدود المحلية.

❖ **التنسيق والإعلان:**

يعد الإعلان من أهم الوسائل التي تلجأ إليها الجهات المعنية بحماية البيئة والإعلان عن ما تقوم به من أنشــطة عدة، ودعوة الجمهور إلى التفاعل معها وتســويق حملاتها الإعلامية ذات المضامين الداعية إلى صون موارد البيئة والحد من انتهاكها.[1]

وسائل الإعلام البيئي:

1. وسائل الإعلام المرئية والمسموعة: [2]

وتعتمد على حاســتي الســمع والبصــر عمدتي الحواس الإدراكية ومنها التلفزيون والأفلام وأشــرطة الفيديو أنها فاعلية فريدة في نقل الكوارث والأزمات البيئية حيث تقدم لجماهيرها من المشاهدين هذه الكوارث في مشاهد معتمدة على الصور الحية المقترنة بصوتها الذي يضفي عليها مزيدا من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها، وتعد الوســائل الســمعية أحســن الأســاليب الإعلامية وأكثرها تصـــديق ويشـــير الباحثون والنقاد إلى أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث الهامة كالكوارث والأزمات حال حدوثها بطريقة فورية تتجاوز بالمشــاهدين حدود الزمان والمكان وبالتالي تســاعد في بناء الصــور الإدراكية والمعرفية وتأثر في اتجاهات الرأي العام والصفوة وصانعي القرار.

2. الوسائل السمعية:

[1] ياسين بوذراع، المرجع السابق، ص 152.

[2] محمد معوض إبراهيم، المرجع السابق، ص 37.

وأهمها الإذاعة وهي الأكثر انتشـــارا واســـتخداما للإعلام عن الكوارث والأزمات، وتعتبر أقل تكلفة حيث تعتمد على حاسة السمع في توصيل المعلومات والحقائق والأخبار والبيانات الخاصـــــة بالكوارث كما لها الأثر القوي في الإيحاء وتكوين الصـــــور الذهنية وقد أظهرت التجارب أن المواد السـهلة والبسـيطة التي يمكن تقديمها بالراديو يسـهل تذكرها مما لو قدمت مطبوعة خاصة بين الأفراد الأقل ذكاء والأقل تعلما.[1]

وفي ما يلي بعض الأساليب الإذاعية التي تساهم في نشر الوعي البيئي:

- ✓ يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري هادي.
- ✓ الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة وبمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع.
- ✓ الإعلانات الراديوفونية المتعلقة بالبيئة والتي يمكن عرضـــها على أمواج الإذاعة والغرض منها التأثير في سلوكات المستمعين إيجابيا وحثهم للمشاركة في رفع الوعي البيئي.
- ✓ يمكن نشر الوضع البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى تترسخ الرسالة البيئية في أذهان المستمعين شرط أن تكون الرسالة بسيطة وواضحة لجميع فئات المجتمع.
- ✓ وتمثل خدمات الإذاعة ركنا هاما من أركان التوعية البيئية في الدول المتقدمة كما تعد الإذاعة أكثر الوسائل نجاعة في معالجة المواضيع البيئية خاصة على المستويات المحلية.

3. الصحافة المكتوبة:

لا تزال للصـحافة المكتوبة مكانة هامة بين وسـائل الإعلام الأخرى، فالصـحيفة وسـيلة ميسـرة ومريحة في الوقت نفسـه، كما أن الفن الصـحفي وتنوع ما تحتويه من أخبار وتعليقات وآراء المختصين والعامة وكذا الرسومات الكاريكاتورية والصور تمنح الصحافة دورا فاعلا في التوعية بمختلف أنواعها خاصـة التوعية البيئية وتجدر الإشـارة إلى دور المجلات العلمية في نشـر الوعي البيئي، وتشـير عدد من الدراسـات التي تناولت دور الإعلام في التوعية البيئية

[1] محمد معوض إبراهيم، المرجع السابق، ص 37.

إلى الزيادة الكبيرة في المجلات العلمية ذات البعد البيئي والتي ظهرت في الو.م.أ، كانت انعكاسا لاتجاهات المواطنين ورغباتهم، فقد أصبحت قضية التلوث تشكل إحدى همومهم الأساسية.

4. الاتصال الشخصي:

احتفظ الاتصال الشخصي بمكان الصدارة في القدرة على الإقناع والتأثير ويتميز بالقدرة على معرفة صدى الرسالة عند المتلقي وتوجيه الاتصال على هذا الصدى مما يساعد على إحداث التأثير المنشود إذا ما توفرت مهارات الاتصال عند المرسل وتهيأت ظروف المستقبل لتلقي الرسالة.[1]

5. وسائل الإعلام الجديدة:

وهي إحدى إقرارات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والتي تتم أساسا انطلاقا من شبكة الأنترنت وتشمل المواقع الإلكترونية المتخصصة والمدونات وصفحات الويكي كما برز في السنوات الأخيرة ما يعرف بالإعلام الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي والتي صممت لأغراض وأهداف محددة لا تكاد تتجاوز التواصل والدردشة بين المستخدمين، بحيث تقدم خدمات ومزايا تضمن استمرارية التواصل والواضح أنها باتت تستخدم لأغراض أكثر وعيا ونضجا نظرا لسهولة استخدامها وانتشارها الواسع، واستقطابها لجماهير واسعة وتعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر وسائط الإعلام الاجتماعي وبصفة أساسية موقع فيسبوك، حيث أصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئية، والدعوة في المساهمة بالحملات التطوعية لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب انتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي

[1] رضوان سلامى، الإعلام والبيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2006، ص148.

لديهم، وفي ما يلي بعض عناوين الصفحات الخاصة بالجمعيات والمنظمات البيئية الناشطة عبر الموقع:

- ✓ جمعية حماية البيئة وتهيئة الإقليم في إطار التنمية المستدامة بأرزيو وتضم الصفحة الخاصة بهذه الجمعية 926 مشترك، وهي تساهم في التوعية البيئية من خلال إطلاق الحملات التحسيسية لتنظيف الأحياء وكذا الشواطئ بمنطقة وهران وضواحيها، وهي من ضمن جمعيات المجتمع المدني ولها مقر إلى جانب نشاطها موقع فيسبوك.
- ✓ جمعية البيئة والمجتمع جيجل، وتضم الصفحة الخاصة بها 212 مشترك وشعارها بيئتنا حياتنا وتغنى هذه الجمعية بدورها بحماية البيئة البحرية وكذا المناطق الحضارية والأحياء على مستوى ولاية جيجل.[1]

مشكلات الإعلام البيئي:

يواجه الإعلام البيئي في العالم عددا من المشكلات نشير إلى أهمها في ما يلي:

- الشك في مصداقية الدول الغنية وجهودها نحو المحافظة على البيئة.
- التناقص التدريجي لعدد القراء المهتمين بالقضايا البيئية.
- اتجاه بعض الصحف والمجلات لتقليص عدد الصفحات المتخصصة للإعلام البيئي.
- تدني مستوى الاهتمام بتغطية قضايا البيئة لحساب قضايا المشاهير والجريمة والشائعات.
- التأثير السلبي لجماعات الضغط لمنع النشر أو تقييده في الحالات التي يمكن أن يتسبب النشر في الإساءة.
- عزوف الإعلاميين على التخصص في الإعلام البيئي.[2]

[1] رضوان سلامى، المرجع السابق، ص 148.

[2] – مجاني باديس، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر، العدد 30، سبتمبر 2017، ص 9.

دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي:

إنّ اهتمام وسـائل الإعلام بالبيئة وأختار التلوث الذي يحثنا بفتح المجال أمام الخبراء والمختصـين لدراسـة أثر هذه الوسـائل في زيادة مسـتوى الوعي البيئي لدى السـكان فوجد أن وسـائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسـموعة تلعب دورا مركزيا في تشـكيل الاتجاهات والمواقف اتجاه قضايا البيئة مع تسجيل التفاوت دور كل وسيلة في التأثير طبقا للقدرة الذاتية على التأثير الذي تنفرد به كل وسيلة.[1]

من هذا نرى أن دور وسـائل الإعلام هام ومتميز في نشـر الوعي البيئي والتخطيط لحماية البيئة من خلال الوسيلة والممارسات المهنية.

وفيما يلي سيتم التطرق لدور أهم وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي:

- **التلفزيون:**

مما لاشـكّ فيه أن لكل وسـيلة إعلامية القدرة على إحداث الأثر في جمهورها، من خلال ما تعالجه في أي مجتمع من المجتمعات ويعد التلفزيون أقوى هذه الوسـائل من حيث تأثيرها على المشاهدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية وما يترتب عن ذلك من وعي ووقاية من مختلف الأزمات والظواهر التي تشكل خطورة على المجتمع والأفراد.

فبإمكان التلفزيون من خلال الصـورة والصـوت، تناول قضـايا البيئة وإيصـالها للجمهور المشـاهد بشـكل جذاب يجعلهم يتعرفون على واقع بيئتهم، ما يؤثر فيهم على نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكيات أو تحسينها أو تثبيتها، و يمكنهم أيضا المشاركة في حل المشكلة.

ويقوم التلفزيون بدوره المنوط في نشـر الوعي البيئي، من خلال بعض الأسـاليب التي يعتمد عليها ونذكر منها:

[1] علي غربي: فضيل دليو: البيئة والمجتمع، فعاليات الملتقى الوطني، ط1، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011، ص181.

- تناول أخبار البيئة في أي موجز و في أي نشرة من النشرات الإخبارية.
- استخدام التمثيليات الإنسانية أو الاجتماعية لتوجيه الجمهور وتقريبه من واقع البيئة.
- إدراج قضايا البيئة في البرامج الخاصة بالأسرة والطفل.
- القيام بإجراء مقابلات ميدانية على القائمين على شؤون البيئة، ونقل انشغالات المواطنين.
- الابتعاد عن أسلوب الإثارة والتهويل عند تناول بعض المشكلات البيئية الخطيرة.[1]

➢ **الإذاعة:**وهي من أكثر الوسائل كونها انتشارا واستخداما للإعلام عن الثورات والأزمات كونها أقلها تكلفة، حيث تعتمد على حاسة السمع في توصيل المعلومات والأخبار والبيانات الخاصة بالثورات، كما لها تأثير قوي في الإيحاء وتكوين الصورة الذهنية، وقد أظهرت التجارب أن المواد السهلة والبسيطة التي يمكن تقديمها بالراديو يسهل تذكرها عن المواد المطبوعة، خاصة بين الأفراد الأقل ذكاء أو أقل تعلما، وفيما يلي عرض بعض الأساليب الإذاعية التي تساهم في نشر الوعي البيئي:

- تمكن التطرق إلى أخبار البيئة في موجز إخباري عادي
- يجب أن تقوم الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المتخصصين والقائمين على شؤون البيئة بمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع المطروح.
- استعمال الأغاني والحصص التمثيلية الراديوفونية فهي فعالة في الوعي البيئي، لأن الفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم وبكل مرونة فهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن تغرمه على تغيير رأيه.

[1] رضوان سلامى، مرجعه سبق ذكره، ص 145.

- الإعلانات الراديوفونية المتعلقة بالبيئة، والتي يمكن عرضـــها على أمواج الإذاعة والغرض منها هو تأثير سلوكيات المستمعين ايجابيا.
- يمكن نشر الوضع البيئي الوعي عن طريق تكرار العملية في ترسخ الرسالة البيئية في أذان المستمعين.[1]

➢ **الصحافة المكتوبة:**

تحتل الصحافة المكتوبة صحافة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى فالصحيفة وسيلة مسلية ومريحة في الوقت ذاته، كما أن الفن بتنوع ما يحويه من أخبار وتعليقات وأراء المختصـــين والعامة وشكاوي واقتراحات ورسوم كاريكاتورية وصور يبرز أهمية الصحافة بين وسائل الإعلام بالنسبة للرأي العام، هذه المكانة التي منحت للصحافة دورا فعالا في التوعية بمختلف مجلاتها، وعلى وجه خصوص التوعية بقضايا ومشكلات البيئة والتلوث على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي وذلك من خلال:

- كتابة عدد من الكتابة الكتابات المعروفين في مجال البيئة، من مختصـــين ومهتمين بهذا المجال.
- نشر المعلومات البيئية ودرجة التلوث ومخاطره على الإنسان والكائنات الأخرى في قوالب فنية كالريبورتاج والتقرير والأعمدة وغيرها.
- الإعلان عبر الصحف عن أهم المواد الملوثة للبيئة ووسائل تجنبها والوقاية منها.
- الاعتماد على الإثارة بدرجة معينة لجذب القراء نحو المواضيع.
- عرض نماذج من التجارب الناجحة في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث.[2]

[1] كيحل فتيحة، مرجع سلق ذكره، ص 120.

[2] لحمر نبيل، البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية، شهادة ماجستير غير منشور، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الإنسانية والسياسة الإعلامية، الجزائر، 2010-2011، ص 118.

نتائج الدراسة النظرية:

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- توصلنا إلى الدور الذي يقدمه الإعلام في مجال التثقيف والتوعية البيئية وآثاره الإيجابية في ذلك، والعمل على تنبيه المواطنين تارة وتوجيههم تارة أخرى.
- إن هدف الإعلام البيئي هو توعية الجماهير وأصحاب القرار على أهمية الحفاظ على البيئة وذلك من خلال التعامل الشخصي السليم للأفراد والمجتمعات مع المحيط.
- الإعلام البيئي حلقة أساسية في تشكيل الوعي حيال القضايا البيئية ومشكلاتها حتى يكمن بلوغ الغايات والأهداف المنشودة وتحقيق الوعي البيئي لدى المواطنين.
- إنّ الإذاعة وجدت حتى تكون نقطة ربط وتفاعل بين الجمهور وباقي المؤسسات خصوصا مؤسسات حماية البيئة .
- إنّ نشر الوعي البيئي هدف تسعى الإذاعة إلى بلوغه لأنه أساس الوعي البيئي لما لها من وظائف وتعديل السلوك السلبي في التعامل مع البيئة.

الفـصل الثالث:

الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيـد:

إنّ الجانب التطبيقي أو الميداني للبحث يقتضـــي موازنة الأبعاد النظرية للجانب النظري، كما يفيدنا بأهم النتائج المتحصل عليها، وذلك للإجابة على التساؤلات الفرعية.

حيث قمنا بتوزيع الاستمارة بصفة عشوائية في موقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك ولقد واجهتنا عدة صـــعوبات في توزيع اســـتمارة بحثنا أهمها الجائحة التي أصـــابت العالم Covid19 لم نستطع توزيع الاستمارة بشكل منتظم وارتأينا إلى تغيير عينة بحثنا.

البيانات الشخصية:

جدول رقم(01): توزيع أفراد العينة حول الجنس

الجنـس	التكـرار	النسبـة المئـويـة
ذكور	34	% 42
إناث	47	% 58
المجموع	80	% 100

يتبين لنا من المعلومات الإحصـائية التي تحصـلت عليها من خلال دراسـتنا الميدانية والمتعلقة بالجنس في الجدول رقم (01) بأن أكبر نسبة من المبحوثين هي فئة الإناث بنسبة 58 % وهي نسبة متقاربة مع نسبة فئة الذكور والتي تقدر بـــ 42 % ولعل ذلك راجع إلى طبيعة الدراسة والميول الكبيرة للإناث والذكور بالدراسة والاهتمام.

جدول رقم(02): توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكـرار	النسبـة المئـويـة
21- 30	67	% 82.7
31-40	13	% 16
41-50	1	% 1.2
المجموع	80	% 100

يتبين لنا من خلال المعلومات الإحصـائية التي تحصـلت عليها من خلال دراسـتنا الميدانية والمتعلقة بالسن، التقارب النسبي في الأعمار، إذ أكبر نسبة 82.7 % وتمثل الفئة العمرية 21- 30 بينما يليها سـن 31- 40 بنسـبة 16 % بينما نجد نسـبة 1.2 % للفئة العمرية بين 41- 50 وهي أقل نسبة.

جدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكـرار	النسبـة المئـويـة
إعلام واتصال	7	% 8.75
اتصال	15	% 18.75
إعلام	11	% 13.75
اتصال تنظيم	39	% 48.75
سمعي بصري	8	% 10
المجموع	80	% 100

يبين لنا الجدول رقم 03 الذي يحدد توزيع أفراد العينة حسـب التخصـص تبين لنا أن تخصص الاتصال التنظيمي قدر بنسبة 48.75 % وتليها تخصص اتصال بنسبة 18.75 % ثم تخصـص إعلام بنسبة 13.75 % ثم تخصـص سمعي بصـري بنسبة 10 % وأخيرا تخصص إعلام واتصال بنسبة 8.75 % حسب العينة المدروسة.

جدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكـرار	النسبـة المئـويـة
سنة ثانية	15	% 18.75
سنة ثالثة	25	% 31.25
سنة أولى ماستر	15	% 18.75
سنة ثانية ماستر	25	% 31.25
المجموع	80	% 100

يبين الجدول رقم 04 ومن خلال الإحصائيات المتحصل عليها، أن أغلبية المبحوثين فهم من سنة ثانية ماستر وسنة ثالثة، وذلك بنسبة 30.25 %، وهذا مؤشر جيد، فهم يتعرضون للإذاعة كونها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي بإمكانها مراقبتهم طيلة اليوم وفي مختلف الأماكن التي يتنقلون إليها.

المحور الأول: حجم متابعة المبحوثين للإذاعة المحلية – تبسة–

جدول رقم (05): يبين طبيعة البرامج التي تتم متابعتها عبر إذاعة تبسة

الحصص	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعية	42	% 51.9
ثقافية	33	% 40.7
ترفيهية	24	% 29.6
دينية	22	% 27.2
سياسية	9	% 11.1
رياضية	16	% 19.8
المجموع	80	% 100

تبين الإحصائيات المسجلة في الجدول أعلاه، المتعلقة بطبيعة البرامج التي يستمع إليها المبحوثين عبر إذاعة تبسة المحلية أن أغلبية المبحوثين يستمعون للحصص الاجتماعية بنسبة 51.9 %، وتليها الحصص الثقافية بنسبة 40.7 % لاهتمامهم بالثقافة وزيادة في الوعي وتليها الحصص الترفيهية بنسبة 29.6 % ثم الحصص الدينية بنسبة 27.2 % ثم الحصص الرياضية بنسبة 19.8 % وأخيرا الحصص السياسية بأقل نسبة بـ 11.8 %.

نستخلص من الجدول أن المبحوثين يهتمون بالحصص الاجتماعية والتي تضم الصحة والبطالة والعنف وأيضا الوعي البيئي... الخ.

جدول رقم (06): يبين الوقت الذي يقضيه المبحوثين في الاجتماع للإذاعة المحلية تبسة

الوقت	التكـرار	النسبـة المئـويـة
أقل من ساعة	65	% 80.2
من ساعة ساعتين	10	% 12.3
أكثر من ساعتين	6	% 7.5
رياضية	16	% 19.8
المجموع		

تبين بيانات الجدول رقم 6 المتعلق بوقت الاستماع لإذاعة تبسة المحلية تتضح أن الوقت الذي يقضيه أغلب المبحوثين للاستماع للإذاعة هو أقل من ساعة بنسبة 80.2 % ثم تأتي نسبة 12.3 % والتي تتعلق بالفئة التي تتابع من ساعة إلى ساعتين ثم المستمعين لأكثر من ساعتين هم أقل فئة تقدر بـ 7.5 %.

وهذا يوضح لنا إقبال ضعيف نوعا ما للاستماع للإذاعة المحلية تبسة.

جدول رقم (07): يبين نوع التفاعل مع البرامج الإذاعية (الإذاعة المحلية تبسة)

نوع التفاعل	التكـرار	النسبـة المئـويـة
التفاعل مع الزملاء	10	% 12.5
المشاركة في البرامج	8	% 10
المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	20	% 25
لا تفاعل	42	% 52.5
المجموع	80	% 100

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم 7 تبين لنا أن نسبة 52.5 % لا يتفاعل مع برامج البيئة في الإذاعة المحلية لولاية تبسة ونسبة 25 % تتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم التفاعل مع الزملاء بنسبة 12.5 %، أما المشاركة في البرامج بنسبة 10 % ومن هنا نستخلص أن عينة المبحوثين أغلبيتهم لا يتفاعلون مع البرامج البيئية.

جدول رقم (08): يبين لنا الإعجاب بالبرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية

الإعجاب بالبرامج	التكـرار	النسبـة المئـويـة
أسلوب معالجة الموضوع	32	% 40
طريقة التنشيط والتقديم	20	% 24
التوقيت المناسب	11	% 13.6
ضيوف البرامج (المتخصصين)	17	% 21.7
المجموع	80	% 100

يبين الجدول رقم 8 الإعجاب بالبرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية وذلك من خلال أسلوب معالجة الموضوع بنسبة 40 % ثم طريقة التنشيط بنسبة 24 % ثم تليها ضيوف البرامج المتخصصين بنسبة 21.7 % ثم التوقيت المناسب بـ 13.6 %.

ومنه نستنتج أن المبحوثين حسب متابعتهم للبرامج البيئية في الإذاعة المحلية تبسة أن أسلوب معالجة الموضوع لفت انتباههم مما جعلهم يهتمون أيضا بطريقة التنشيط والتقديم كذلك ضيوف البرامج المتخصصين بالبيئة.

جدول رقم (09): يبين مدى وضوح المعلومات المقدمة حول البيئة من خلال البرامج الإذاعية في الإذاعة المحلية تبسة.

وضوح المعلومات	التكـرار	النسبـة المئـويـة
واضحة	47	% 58.8
قليلة الوضوح	22	% 27.5
غير واضحة	11	% 13.7
المجموع	80	% 100

من خلال الإحصائيات التي تحصلنا عليها في الجدول رقم 9 يبين لنا هذا وضوح المعلومات المقدمة حول البيئة من خلال البرامج الإذاعية المحلية بتبسة، وبنسبة 58.8 % واضحة وتليها نسبة 27.5 % قليلة الوضوح ثم الغير واضحة بنسبة 13.7 %.

ومنه نستنتج أن محتوى البرامج البيئية واضحة وذلك راجع إلى طريقة التقديم والتنشيط وأسلوب معالجة الموضوع ترسيخ الثقافة والوعي البيئي وإثارة القضية البيئية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة.

ونضيف أيضا من خلال إجابة أغلب المبحوثين أن برامج إذاعة تبسة تعالج من طرف متخصصين كذلك علمهم بما يحدث في الواقع وأيضا تتفهم لشاكوى مواطني ولاية تبسة.

جدول رقم (10): يبين لنا دوافع التعرض للبرامج التي تبحث عبر إذاعة تبسة المحلية

دوافع التعرض للبرامج	التكرار	النسبة المئوية
لديك اهتمام بالبيئة	36	% 45
الاستفادة من ذوي التخصص	44	% 55
المجموع	80	% 100

يتبين لنا من الجدول رقم 10 دوافع تعرض المبحوثين للبرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية من خلال الاستفادة من ذوي التخصص بنسبة 55 % والاهتمام بالبيئة بنسبة 45 %.

ومنه نستنتج أن الدافع الرئيسي لتعرض المبحوثين للبرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية هو الاستفادة من ذوي التخصص، وهذا راجع إلى لغتهم الجيدة والبسيطة للجمهور المستمع، أيضا علمهم بالمشكلات البيئية في مدينة تبسة.

جدول رقم (11): يبين مجالات الاستفادة من البرامج البيئي في الإذاعة المحلية تبسة

مجالات الاستفادة	التكـرار	النسبـة المئـويـة
في تقسيم المعلومات حول البيئة	15	% 18.7
في الإحساس بحجم المشكلات البيئية	17	% 21.25
في غرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة	20	% 25
في نماذج فعالة لحماية البيئة	12	% 15
في التنفيذ البيئي	16	% 20
المجموع	80	% 100

يبين لنا الجدول رقم 11 مجالات الاســـتفادة من البرامج البيئية في الاذاعة المحلية بتبسة، وذلك من خلال غرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة بنسبة 25 % ثم يليها الإحساس بحجم المشــكلة البيئية بنســبة 21.25 % ثم التثقيف البيئي بنســبة 20 %، أما في تقديم معلومات حول البيئة بنسبة 18.7 % والنماذج الفعالة لحماية البيئة بنسبة 15 %.

نستنتج أن المبحوثين المجال الأكثر استفادة بالبيئة لهم هو غرس سلوكيات ايجابية نحو البيئة من خلال البرامج البيئية الإذاعية، وكذلك الإحساس بحجم المشكلات هو المجال الذي يرى فيه المبحوثين أن المشكلة البيئية الأكثر تأثيرا في مدينة تبسة هو النفايات.

جدول رقم (12): يبين لنا مواقف الإذاعة المحلية من المشكلات البيئية في ولاية تبسة

الموقف	التكـرار	النسبـة المئـويـة
إيجابي	53	% 66.25
المجموع	80	% 100

يبين لنا الجدول رقم 12 موقف الإذاعة المحلية من المشكلات البيئية في ولاية تبسة فالموقف الإيجابي بنسبة جيدة يقدر بنسبة 66.25 %، والموقف السلبي بنسبة 33.75 %، وهذا ما يعتبر جيدا بالنسبة للمؤسسة الإعلامية.

جدول رقم (13): يبين لنا المشكلة البيئية الأكثر وجودا في مدينة تبسة

المشكلة البيئية	التكـرار	النسبـة المئـويـة
تلوث الهواء	5	% 6.25
النفايات	70	% 87.5
المياه غير المعالجة للشرب	5	% 6.25
سوء استخدام الطاقة الكهربائية (كهرباء- وقود)	00	% 00.00
المجموع	80	% 100

من خلال الإحصـــائيات الموجودة في الجدول رقم 13 تبين لنا أن المشـــكلة البيئية الأكثر وجودا في مدينة تبسـة هي النفايات وذلك بنسـبة 87.5 % وتليها تلوث الهواء والمياه غير الصـالحة للشرب بنسبة 6.25 %، أما سوء استخدام الطاقة الكهربائية (كهرباء- وقود) حسب أفراد العينة 00 %.

حسب قراءتنا للجدول تبين ما يلي: أن النفايات هي المسبب الرئيسي للمشاكل البيئية في مدينة تبسـة وهذا راجع إلى تفشـي مظاهرها في الأحياء والشـوارع فحسـب المبحوثين تبين أن ســـلوكيات الأفراد وعدم التزامهم بالتدابير اللازمة وذلك بعدم وضـــع النفايات في مكانها الخاص، فبالرغم من الإجراءات المتبعة إلا أن تبقى مشكل عويص في مدينة تبسة، وحسب تصريح بعض المبحوثين فإن هناك حملات توعية في مدينة تبسة.

جدول رقم (14): يبين لنا أن أسباب تدهور الحالة البيئية في ولاية تبسة من خلال الإذاعة المحلية -تبسة-

أسباب التدهور	التكـرار	النسبـة المئـويـة
عدم الالتزام بالتشريعات البيئية	28	% 35
ضعف أجهزة حماية البيئة	26	% 32.5
عدم المشاركة في حملات التوعية	26	% 32.5
المجموع	80	% 100

من خلال الإحصـــائيات الموجودة في الجدول رقم 14 تبين لنا أن أســـباب تدهور الحالة البيئية في ولاية تبســـة من خلال الإذاعة المحلية – تبســـة– حيث أن عدم الالتزام بالتشريعات البيئية السبب الأول من حيث تصنيف النسب حسب أفراد العينة بنسبة 35 % وتليها ضـعف أجهزة حماية البيئة بنسبة 32.5 %، وكذا عدم المشاركة في حملات التوعية البيئية بنسبة 32.5 %.

جدول رقم (15): يبين لنا القيام باتباع ما يرد من إرشادات للمحافظة على البيئة من خلال الإذاعة المحلية –تبسة–

موقف المذيع	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	66	% 82.5
لا	14	% 17.5
المجموع	80	% 100

يبين لنا الجدول رقم 15 القيام باتباع ما يرد من إرشـــادات للمحافظة على البيئة من خلال الإذاعة المحلية بتبسـة، حيث أن الإجابة بنعم تقدر بنسبة 82.5 % والإجابة بـــــ لا بنسبة 17.5 %.

ومنه نسـتنتج أن معظم المبحوثين يتبعون الإرشـادات للمحافظة على البيئة من خلال الإذاعة المحلية تبسة، وهذا موقف جيد.

جدول رقم (16): يبين لنا جعل الأخبار والبرامج البيئية المقدمة الإذاعة المحلية –تبسة– مدركا لخطورة القضايا والمشكلات البيئية

إدراك خطورة القضايا البيئية	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	69	% 86.25
لا	11	% 13.75
المجموع	80	% 100

يبين لنا الجدول رقم 16 إدراك خطورة القضـــايا والمشـــكلات البيئية للمبحوثين من خلال الإذاعة المحلية تبســـة، حيث كانت نســـبة 86.25 % للإجابة بنعم و 13.75 % الإجابة بـ لا وذلك راجع لإدراك المبحوثين لمدى خطورة المشكلات البيئية.

المحور الثاني: الجانب التفاعلي.

جدول رقم (17): يبين لنا وسيلة المشاركة في البرامج البيئية في الإذاعة المحلية – تبسة

وسيلة المشاركة	التكـرار	النسبـة المئـويـة
عبر الهاتف	17	% 21.25
عبر الفيسبوك	55	% 68.75
تبليغ الإذاعة	2	% 2.5
تبليغ الجهات المحلية	6	% 7.5
المجموع	80	% 100

من خلال الإحصائيات الموجودة في الجدول رقم 17 تبين لنا أن الوسيلة الأكثر نسبة للمشاركة في البرامج البيئية من خلال الإذاعة المحلية –تبسة– هو الفيسبوك بنسبة 68.75 % ثم تليه المشاركة بالهاتف بنسبة 21.25 % ثم تبليغ الجهات المعنية بنسبة 7.5 %، أما تبليغ الإذاعة وهي الأقل نسبة تقدر بـ 2.5 %.

ومنه نستخلص أن موقع فيسبوك هو الوسيلة التي يستخدمها جل المبحوثين للمشاركة في البرامج البيئية في الإذاعة المحلية –تبسة–

جدول رقم (18): يبين لنا رؤية المبحوثين للبرامج البيئية المقدمة عبر الإذاعة المحلية بتبسة تتلاءم مع جمهور المستمعين

رؤية المبحوثين	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	62	% 77.5
لا	18	% 22.5
المجموع	80	% 100

من خلال الإحصائيات الموجودة في الجدول رقم 18 تبين لنا رؤية المبحوثين للبرامج البيئية المقدمة عبر الإذاعة المحلية –تبسة– وملاءمتها مع جمهور المتتبعين حيث أن نسبة 77.5 % نعم والإجابة بـ لا بنسبة 22.5 %.

جدول رقم (19): يبين لنا النقائص التي تجدها في البرامج البيئية في إذاعة تبسة المحلية

النقائص	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نقص البرامج البيئية	35	% 43.75
نقص المدة المخصصة لها	24	% 30
عدم تخصص الوقت المناسب لها	21	% 26.25
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول رقم 19 تبين أن هناك نقائص موجودة في البرامج البيئية في الإذاعة المحلية –تبسة– حيث أن نقص البرامج البيئية تقدر بنسبة 43.75 % ونقص المدة المخصصة لها بنسبة 30 % وعدم تخصيص الوقت المناسب لها بنسبة 26.25 %، نستخلص أن نقص البرامج البيئية هو النقص الرئيسي.

ونستنتج أن الإذاعة المحلية بتبسة تفتقر إلى نقص البرامج البيئية حسب رأي المبحوثين.

جدول رقم (20): يبين عن الإجراءات التي يرى المبحوثين أنها تساهم في نشر الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال الإذاعة المحلية – تبسة –

الإجراءات اللازمة	التكـرار	النسبـة المئـويـة
تشريع القوانين والحوافز	16	% 20
فرض غرامات مالية	47	% 58.75
التوعية في مختلف المؤسسات العامة	17	% 21.25
المجموع	80	% 100

من خلال الإحصـــائيات الموجودة في الجدول رقم 20 والذي يبن لنا الإجراءات التي يرى المبحوثين أنها ســـاهم في نشـــر الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال الإذاعة المحلية – تبسـة– فالإجراءات الأكثر نسـبة هي فرض غرامات مالية بنسـبة 58.75 % ثم يليه التوعية من مختلف المؤسسات العامة بنسبة 21.25 % ثم تشريع القوانين والحوافز بنسبة 20 %.

واستخلص من المبحوثين أن الإجراءات التي تساهم في نشر الوعي البيئي هو فرض غرامات مالية للذين لا يعطون أهمية للبيئة والذين لا يلتزمون بالإجراءات اللازمة.

جدول رقم (21): يبين لنا المسبب الرئيسي لتدهور البيئة (الإنسان) في ولاية تبسة من خلال الإذاعة المحلية – تبسة–

الإنسان المسبب الرئيسي	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	77	% 96.25
لا	3	% 3.75
المجموع	80	% 100

من خلال الإحصـــائيات الموجودة في الجدول الســـابق تبين لنا أن الإجابة بنعم أن الإنســان هو المتســبب الرئيســي لتدهور البيئة في ولاية تبســة، ومن خلال المبحوثين وذلك بنسبة 96.25 % وللإجابة بـ لا من خلال المبحوثين بنسبة 3.75.

تبين لنا أن الإنســان هو المســبب الرئيســي والوحيد في تدهور البيئة في مدينة تبســة لوصية للنفايات وعدم الالتزام بالإجراءات اللازمة.

المحور الثالث: الجانب السلوكي.

جدول رقم (22): يبين لنا تأدية البرامج البيئية إلى زيادة الإحساس بمخاطر البيئة من خلال الإذاعة المحلية – بتبسة–

	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	69	% 86.25
لا	11	% 13.75
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول السـابق تبين لنا أن البرامج البيئية تؤدي إلى زيادة الإحسـاس بمخاطر البيئة من خلال الإذاعة المحلية –تبسـة– من خلال أفراد العينة نعم بنسـبة 86.25 %، والإجابة بـ لا بنسبة 13.75 %.

جدول رقم (23): يبين لنا القيام بأنشطة بيئية على مستوى الحي الذي تعيش فيه من خلال الإذاعة المحلية – تبسة–

القيام بأنشطة	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	54	% 67.5
لا	26	% 32.5
المجموع		% 100

من خلال الجدول السـابق تبين لنا من خلال المبحوثين أن نسـبة 67.5 % قاموا بأنشطة بيئية على مستوى الحي الذي يعيشون فيه أما عدم المشاركة بأنشطة (الإجابة بـ لا) بنسبة 32.5 %.

حيث أن للإذاعة المحلية تبسـة تسـاعد الأفراد على القيام بأنشـطة بيئية على مسـتوى الحي الذي يعيش فيه كل فرد، إلا من لم توفر فيهم الإذاعة أو قليلي متابعة الإذاعة المحلية.

جدول رقم (24): يبين لنا واقع البرامج على القيام بنشاطات تحسيسية من خلال الإذاعة المحلية –تبسة–

وقع البرامج على القيام بنشاطات	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	43	% 53.75
لا	37	% 46.25
المجموع	80	% 100

الجدول رقم 24 يبين لما وقع البرامج البيئية بنشـاطات تحسـيسـية من خلال الإذاعة المحلية بتبسة، حسب المبحوثين حيث أن نسبة 53.75 % الإجابة بنعم وبنسبة 46.25 % الإجابة بـــــ لا، وهنا نستنتج أن البرامج البيئية لها الدور الفعال في إقامة نشاطات تحسيسية للتوعية البيئية.

جدول رقم (25): يبين لنا مشاركة اهتمام متابعي البرامج البيئية الإذاعية من خلال الإذاعة المحلية تبسة

المشاركة	التكـرار	النسبـة المئـويـة
نعم	48	% 60
لا	32	% 40
المجموع	80	% 100

تبين من الجدول السـابق أن مشـاركة اهتمام مذيعي البرامج البيئية الإذاعية من خلال الإذاعة المحلية تبسة قدر بنسبة 60 % وعدم المشاركة بنسبة 40 %.

نســـتخلص من هنا أن للإذاعة الدور الرئيســـي هي وبرامجها البيئية لما في القيام بنشاطات تحسيسية.

جدول رقم (26): يبين لنا الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية –تبسة– في نشر الوعي البيئي

الدور	التكـرار	النسبـة المئـويـة
تقديم معلومات بيئية	27	% 33.75
تقديم نماذج فعالة لحماية البيئة	15	% 18.75
غرس سلوكيات نحو البيئة	20	% 25
التحسيس والتثقيف	18	% 22.5
المجموع	80	% 100

من خلال إحصـــائيات الجدول 26 وحســـب عينة البحث وجدنا أن للإذاعة دور في نشــر الوعي البيئي لدى المواطن التبســي من خلال تقديم معلومات بيئية بنســبة 13 % ثم غرس سـلوكيات البيئة بنسـبة 25 %، وتليها التحسـيس والتثقيف بنسـبة 22.5 % ثم تقديم نماذج فعالة لحماية البيئة بنسبة 18.75 %.

جدول رقم (27): يبين لنا تقييم حالة البيئة في ولاية تبسة من خلال الإذاعة المحلية – تبسة– مقارنة بـ 10 سنوات مضت

تقييم حالة البيئة	التكـرار	النسبـة المئـويـة
تحسنت	43	% 53.75
ساءت	8	% 10
بقيت كما هي لم تتغير	29	% 36.25
المجموع	80	% 100

تبين لنا من خلال الإحصـائيات الموجودة في الجدول السـابق رقم 27 أن حالة البيئة في ولاية تبسـة تحسـنت مقارنة بـــ 10 سـنوات مضـت وذلك بنسـبة 53.75 % حسـب

المبحوثين ونسبة 36.25 % بقيت كما هي، أما إنما ساءت فبنسبة قليلة هي 10 %، ومنه نستنتج أن مدينة بسة يمكن تحسن حالتها البيئية من خلال الإذاعة المحلية.

28- ما ذا تقترح لمعالجة النقائص الموجودة في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية؟

حسب أفراد العينة والمبحوثين تم الإجابة على السؤال (مع حذف الإجابات الفارغة والغير تابعة للموضوع) وهي كالتالي:

- توظيف أصحاب التخصص.
- تخصيص سلطة خاصة بالوقوف على الأوضاع البيئية في كل ربوع الولاية وباقي ولايات الوطن.
- المشاركة في حملات توعية تحسيسية.
- استضافة أشخاص يشاركون في حملات النظافة والتوعية.
- تخصيص الوقت المناسب وبذل جهد أكبر للتوعية.
- تكثيف البرامج البيئية.
- فرض السلطات المحلية غرامات مالية وعقوبات صارمة لغير الملتزمين بالإجراءات اللازمة.
- زيادة التحسيس والتثقيف بأهمية المحافظة على البيئة وتقديم معلومات حول مخاطر تلوث البيئة، وتحفيز المستخدمين للقيام بأنشطة بيئية وإعطاء الموضوع اهتمام خاص لتوعية المجتمع.
- المزيد من الباقات البرمجية التوعوية التثقيفية حول موضوع حول موضوع حماية البيئة المحيطة.
- أنشطة للتوعية بمدى أهمية المحافظة على البيئة.
- زيادة النشاط التوعوي مع نشر سبل التوعية والتحسيس المستمر.
- تخصيص وقت للمهتمين بهذا المجال والناشطين على هذا العمل وأهمهم عمال النظافة.

- تحضير الأطفال بخطورة عدم الاهتمام بالبيئة.
- إعطاء البرامج البيئية الحيز الكبير.
- تكثيف الجهود لتوعية المجتمع التبسي.
- إعطائها حقها مثلها مثل المواضيع الأخرى.
- إهمال إذاعة تبسة لمثل الموضوع وعدم الاهتمام به.
- على كل فرد تحمل المسؤولية البيئية وتوعية نفسه بنفسه.
- تغيير الوقت والمنشطين للبرنامج البيئي.
- وجب التحقيق في المواضيع البيئية ومواجهة المسؤولين بذلك، لجلب المعلومة الحقيقية للمستمع وكذلك زيادة ثقتهم في الإذاعة.
- توفير أجهزة لحماية البيئة.
- أخذ آراء المستمعين.
- إيصال المعلومة لكافة الشرائح العمرية والتعليمية بطريقة أبسط وتحريك الضمير الإيجابي لحماية البيئة والمحافظة عليها.
- نشر ثقافة سلة المهملات في الأماكن العامة.
- إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي توضح أهمة البيئة ونظافتها وطرق المحافظة عليها.
- إخراج أفلام وثائقية استشرافية تتناول موضوع كوارث تلوث البيئة في مدينة تبسة وكيفية الحفاظ عليها.
- النزول إلى الميدان والمشاركة.
- نشر مطويات وملصقات عبر صفحات الفيسبوك لأن الجميع يتصفحها.

ومنه نستنتج من أجوبة المبحوثين واقتراحاتهم لمعالجة النقائص الموجودة في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية أن أغلبيتهم اقترحوا تكثيف وزيادة في البرامج البيئية واستضافة أشخاص يشاركون في حملات التوعية كذلك الزيادة في التحسيس والتثقيف

وأيضـا تثقيف الأطفال بخطورة عدم الاهتمام بالبيئة، إنشـاء صـفحات على مواقع التواصـل الاجتماعي توضح أهمية البيئة، النزول إلى الميدان والمشاركة، نشر ثقافة سلة المهملات في الأماكن العامة وغيرها من الاقتراحات الجيدة والمساعدة على قيام بيئة نظيفة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

تعرضـنا في الجانب المنهجي والمفاهيمي إلى طرح الإشـكالية وطرح تسـاؤلات فرعية كذلك إلى الأطر النظرية والجانب التطبيقي لموضـــوع التوعية البيئية من خلال الإذاعة المحلية –تبسة– ومن هنا نجيب عن تساؤلاتنا الفرعية:

تساؤلات الدراسة في ضوء البيانات الشخصية:

انطلاقا من معطيات الدراسة والتي تتعلق بالخصـائص الشـخصية للمبحوثين توصـلنا لعدد من النتائج:

- توضـح لنا نسبة الإناث المقدرة بـــ 58 % نظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي شـهده المجتمع أصـبح للمرأة الدور الفعال في التعلم وأكثر دراية بالتكنولوجيا الحديثة على عكس السابق كان حكرا إلا على الذكور، بمعنى أن للإناث الدور الفعال في حماية البيئة.
- أما في ما يخص السـن فهناك تقارب في السـن فئة 21– 30 وهي فئة دائما تسـعى إلى المزيد من التطلعات وزيادة ثقافتها وذلك عن طريق متابعتها للإذاعة والإحسـاس بأن بيئة مدينة تبسة تحتاج إلى نظافة وزيادة في التحسيس والوعي لخطورة إهمالها.
- أما في توزيع أفراد العينة حسـب التخصـص تحصـلنا حسـب النسـب المئوية أن تخصـص اتصـــال تنظيمي هو الفئة الأكثر متابعة وخاصـــة للســـنة الثانية ماســـتر كونها الوســـيلة المســـاعدة والمتعاونة مع لا ســـيما أنهم طلبة مقبلون على التخرج، وهذا ما يحفزهم على متابعة ما يحدث في مدينتهم والوصول إلى زيادة في وعيهم بخطورة عدم الاهتمام بالبيئة.

نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

انطلاقا من نتائج الدراسة والتي تتعلق بالتساؤل الفرعي الأول (ما مدى اهتمام إذاعة تبسة المحلية بقضايا البيئة ومشكلاتها) توصلنا لعدد من النتائج:

- من خلال التساؤلات المتبعة في الاستمارات والتي عممنا فيها البرامج التي تم متابعتها وكذلك الوقت الذي يقضيه المستمعين للاستماع للإذاعة كذلك تفاعلهم وإعجابهم بالبرامج البيئية نستنتج:
- أن طبيعة البرامج التي تم متابعتها عبر إذاعة تبسة هي حصص اجتماعية بنسبة 51.9 % أي أنهم يهتمون بها والتي تضم الصحة والبطالة والعنف وأيضا الوعي البيئي والحصص الثقافية بنسبة 40.7 % أي أن أفراد العينة يتابعون هذه الحصص لزيادة وعيهم وثقافتهم.
- أما الوقت الذي يقضيه المبحوثين في الاستماع للإذاعة المحلية بتبسة هو أقل من ساعة بنسبة 80.25 % وهو ما يوضح إقبال ضعيف للاستماع لإذاعة تبسة المحلية.
- كما تبين لنا نوع التفاعل مع البرامج الإذاعية لإذاعة تبسة المحلية تبين لنا أن أغلبية المبحوثين لا يتفاعلون معها وذلك بنسبة 52.5 %.
- ولإعجابهم بالبرامج التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية تبين أن أسلوب معالجة الموضوع هو ما أدى بهم إلى المتابعة بنسبة 40 % كذلك طريقة التنشيط والتحليل نستنتج أن إذاعة تبسة تختار مذيعين أكفاء وذو لغة مفهومة وفي متناول الجميع، ومنه تبين أن المعلومات المقدمة واضحة حسب المبحوثين بنسبة 58 %.
- أما واقع تعرض المبحوثين للبرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية هو استفادتهم من ذوي التخصص قدرت بنسبة 55 %، واهتمامهم بالبيئة بنسبة 45 %.

نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثاني:

انطلاقا من نتائج الدراســـة والتي تتعلق بالتســـاؤل الفرعي الثاني: (ما هي الدوافع لتعرض المســتمعين للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة تبســة المحلية؟) توصــلنا لعدد من النتائج.

من خلال التسـاؤلات المتعلقة والتي تبين لنا مجالات الاسـتفادة من البرامج البيئية في إذاعة تبســة المحلية من خلال المبحوثين أن غرس ســلوكيات إيجابية نحو البيئة والذي قدر بنسبة 25% وكذلك الإحساس بحجم المشكلة البيئية بنسبة 21،25% هما المجالات الأكثر استفادة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة.

كما تبين لنا موقف إذاعة تبســة المحلية من المشـكلات البيئية في مدينة تبســة وهو موقف إيجابي والذي قدر حسب المبحوثين بنسبة 66،25.%أما عن المشكلة البيئية الأكثر وجودا في مدينة تبسة من خلال أفراد عينة الدراسة هي النفايات بنسبة 87،5% وهذه تعتبر كارثة على مدينة تبسة كما لا ننسى وجود مشكلات أخرى منها تلوث المواد والمياه الصالحة للشـرب أيضـا نقص في المياه الصـالحة للشـرب وهذا ما تواجهه معظم مدن تبسـة، أما عن النفايات فهي المسبب الرئيسي للمشاكل البيئية وذلك راجع إلى تفشي مظاهرها في العديد من الأحياء.

أما عن موقف المبحوثين بالقيام ما يرد من إرشـادات للمحافظة على البيئة من خلال البرامج البيئيـة في إذاعـة تبســـة المحليـة موقف إيجـابي ومتوافق مع البرامج 82.5% كما أن للبرامج والأخبار المتعلقة بالبيئة في الإذاعة المحلية تبســة جعلت المتابع والمســتمع للإذاعة وبرامجها البيئية مدركا لخطورة القضايا البيئية.

نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثالث:

انطلاقا من نتائج الدراسة والتي تتعلق بنتائج السؤال الفرعي الثالث (هل تساهم الإذاعة المحلية تبسة في إكساب الأفراد اتجاهات إيجابية نحو البيئة) توصلنا لعدد من **النتائج:**

أن وسيلة المشاركة في البرامج البيئية في إذاعة تبسة المحلية هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بنسبة 68،75%أي أن أغلب المبحوثين يستخدمون موقع فيسبوك أكثر من أي وسيلة أخرى.

كما أن رؤية المبحوثين للبرامج البيئية التي تقدم عبر إذاعة تبسة المحلية تتلاءم مع جمهور المستمعين.

أما النقائص التي نجدها في البرامج البيئية في إذاعة تبسة المحلية هو نقص البرامج البيئية وافتقارها للمواضيع البيئية.

الإجراءات التي أبدى المبحوثين أنها تساهم في نشر الوعي البيئي من خلال إذاعة تبسة المحلية فرض غرامات مالية (58،75%) وأخذ عقوبات صارمة لكل من يخالف الإجراءات اللازمة للتحسين من مخاطر البيئة.

كذلك الإنسان هو المسبب الرئيسي لتدهور البيئة في مدينة تبسة لرميه النفايات وعدم إحساسه بالخطورة وعدم اتخاذه الإجراءات اللازمة للحد من خطورة التلوث والأخطار الناجمة وسبب ذلك قلة وعيه.

نتائج الدراسة في ظل التساؤل الفرعي الرابع:

انطلاقا من نتائج الدراسة التي تتعلق بنتائج التساؤل الرابع كيف يقيم متابعوا إذاعة تبسة المحلية الدور الذي تقوم به في نشر الوعي من خلال إذاعة تبسة المحلية. مشاركة إذاعة تبسة المحلية متابعي برامجها البيئية اهتمامهم بالبيئة ومواضيعها، لما لها من دور في تقديم معلومات للتوعية من مخاطر البيئة.

كما أنه من خلال اهتمام متابعي البرامج أدى بهم للقيام بنشاطات تحسيسية على مستوى الأحياء التي يعيشون فيها إضافة إلى مساعدتهم البرامج البيئية على القيام بذلك وزيادة في وعيهم.

أما الحالة البيئية في ولاية تبسة من خلال إذاعة تبسة المحلية مقارنة ب 10 سنوات مضت قد تحسنت وذلك راجع إلى وعي المستمع بخطورة عدم التزامه بالإجراءات اللازمة لحماية البيئة.

النتائج العامة للدراسة:

- اهتمام إذاعة تبسة المحلية بقضايا البيئة ومشكلاتها.

- عدد البرامج البيئية غير كافي.

- يرى معظم المبحوثين أن مستوى أداء الطاقم الأدائي واضح بنسب قليلة.

- يرجع أغلب المبحوثين أن المعلومات البيئية التي تقدمها إذاعة تبسة المحلية إلى أسلوب معالجة الموضوع وأيضا الاستفادة من ذوي التخصص.

- توقيت بث البرامج البيئية غير مناسب للمستمعين.

- أغلب المبحوثين يستمعون إلى برامج الإذاعة حسب الظروف.

- تساهم البرامج البيئية في تغيير المستوى الثقافي لدى الطلبة المستمعين للإذاعة.

- سلوك المبحوث إيجابي من خلال مبادرته ومشاركته في الأنشطة التحسيسية البيئية. تقييم مستمعي إذاعة تبسة الدور الذي تقوم به في نشر الوعي البيئي.

- يرى أغلب المبحوثين أنه يجب على الإذاعة أن تزيد من برامجها الإذاعية.

- كذلك زيادة حملات توعوية وتحسيسية نظرا لأهمية البيئة المحيطة بهم.

الاقتراحات والتوجيهات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن طرح مجموعة من المقترحات والتوصيات وأهمها ما يلي:

تطرق لدى الإذاعة المحلية في المجال التنموي لابد لها من تكثيف جهودها لنشر الوعي البيئي وتقديمه على أساس قضية وليس خبرا فقط قصد تشكيل الآراء وخلق الاتجاهات الأكثر عمقا نحوها.

تكثيف عدد الحصص خاصة منها الوقائية، مع زيادة الحجم الساعي المخصص لها وتخصيص وقت لبث هذه البرامج يناسب إمكانية التعرض لمختلف المستمعين من خلال القيام باستطلاعات الرأي.

عدم تكرار المواضيع المتداولة والبحث دوما فيما هو جديد خاصة فيما يتعلق بالبيئة المحلية للمجتمع والعمل على تدريب الإعلاميين في المجال البيئي تدريبا مستمر لتحسين مستوى كتابتهم والاعتماد على استمالات الرسالة الإعلامية فيما يقدمونه للمستمع.

تكثيف استضافة ذوي الاختصاص مع التخصص في المعالجة، بحيث تعالج مواضيع للكبار والصغار بشكل يساعد على الفهم أكثر وبلورة الاهتمام بالبيئة لدى جميع فئات المجتمع المحلي.

فتح خطوط هاتفية جديدة وكذا عناوين بريدية الكترونية ما يساعد على فتح مجال للحوار الهادف والبناء مع ضرورة تكريس مبدأ المواطنة الأيكولوجية من طرف الإذاعة المحلية التي لا تتم إلا من خلال رفع نسبة المعرفة البيئية والوعي بخطورة الوعي البيئي لدى كافة أفراد المجتمع المحلي.

ضرورة إنشاء قواعد بيانية بيئية تغطي القضايا المحلية والوطنية والعالمية بما يرقى لتطلعات كل المستمعين ويخدم حجم القضية ويعمل على الربط والتواصل المستمر بين الإذاعة وباقي المؤسسات التي من وظائفها المنوطة بها نشر الوعي البيئي كالمؤسسات التعليمية والمساجد ... الخ.

تكثيف المواضيع التي تعالج دور الأسرة في تكوين ثقافة بيئية لديهم باعتبار أن جهود الحاضر من أجل البيئة وهدفها حماية حقوق الأجيال القادمة بشكل يضمن التنمية المستدامة ومحاولة تقديم القضايا والمشكلات البيئية بعيدا عن النظرة التشاؤمية وكذا التركيز على الحلول ومدى تجسيدها على أرض الواقع.

محاولة توظيف أساليب جديدة تحفز الأفراد للحفاظ على البيئة مثل المسابقات وتنظيم دورات تكوينية ومسرحيات راديوفونية خاصة لفئة الأطفال والعمل على الشمول والتكامل في المعالجة والتغطية الإعلامية الخاصة بالقضية البيئية المحلية.

الخاتمة

خـاتمـة:

توصـــلنا من خلال دراســـتنا النظرية والميدانية التي قمنا بها ومن خلال النتائج التي تحصـــلنا عليها، أن إذاعة تبســـة المحلية تقوم بدور إيجابي في نشـــر الوعي البيئي لدى مستمعيها، كما تعد الإذاعة المحلية أحد المصادر الأساسية وأهم الوسائل الإعلامية التي لها دور كبير في تقوية الاتصـــال الاجتماعي على التفاعل الجماهيري ودفع عجلة التنمية في كافة المجالات، كما تساهم في تنمية الوعي البيئي من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية وإكسـابهم اتجاهات وسـلوكات إيجابية نحوها، وتسـاعدهم على مواجهة المشـاكل والتصـدر للتدهور البيئي الحاصـل راجع إلى السـلوكات اللا مسؤولة للفرد اتجاه البيئة ومن جهة أحرى تمكنت إذاعة تبسـة المجلية من خلال برامجها البيئية من تقريب المواطن ببيئته وتثقيفه بيئيا. وفي ختامنا نأمل أن نكون قد ساهمنا في خدمة الموضوع، لأن موضوع البيئة يعد مجال مهم يحتاج إلى البحث والتأمل فيه والمزيد من الدراسات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الصادر والمراجع:

أولا- الكتب:

1. إبراهيم إسماعيل، الصحفي المتخصص، دار الفجر، القاهرة – مصر.
2. إبراهيم حمادة بيوني، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1، عالم الكتب، القاهرة – مصر, 2008.
3. إبراهيم محمد معوض، تكنولوجيا الإعلام تطبيق على الإعلام في بعض الدول، دار الكتاب، القاهرة، 2008.
4. أرناؤوط محمد السيد، الإنسان و تلوث البيئة، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1993.
5. جبور صفاء محمد، الإعلام البيئي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، 2011.
6. حامد خالد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2012.
7. دليو فضيل، مقدمة في نشر وسائل الاتصال الجماهيرية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998 .
8. ربيع أحمد محمد، التربية البيئية، د.ط، دار علم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
9. الرفاعي كامل، بيئة أفضل، د.ط، المركز القومي للبحوث التنموية والتربوية، مصر، 2004.
10. سعود راتب، الإنسان والبيئة، دراسة في ضوء التربية البيئية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 .

11. سعيد حسن علي، أساسيات علم التربية والتكوين، ط 1، دار الهازوري، الأردن، 2006.

12. السيد علي صالح جمال الدين، الإعلام البيئي بين النظري والتطبيق، مركز الإسكندرية، مصر، 2003.

13. شامل الرفاعي محمد محمود، وماهر إسماعيل صبري محمد، التربية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التنموية والتربوية، القاهرة، مصر، 2004.

14. شكري عبد الحميد، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

15. صفي الدين مصطفى، الإعلام والقضايا البيئية، ط1، الجيزة – مصر، 1991.

16. عبد العزيز عبد الله احمد الشايع، الإعلام ودوره في تحقيق الأمن البيئي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2003.

17. عبيدات محمد، منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل وتطبيقات، دار وائل للنشر، 1999.

18. عجوة علي، الإعلام والقضايا البيئية، ط1، علم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.

19. علي إسماعيل، علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999 .

20. غربي علي، دليو فضيل، البيئة والمجتمع، فعاليات الملتقى الوطني، ط1، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والتربية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2011

21. الفقي محمد عبد القادر، البيئة ومشكلاتها وقضاياها وحمايتها من التلوث، د.ط، مكتبة الأسرة، مصر، 1993

22. محمود ســـمير، الإعلام العلمي، ط١، دار الفجر، القاهرة، مصـــر، 2008.

23. موســـى أحمد محمد، الخدمة الاجتماعية والحماية البيئية، ط١، المكتبة المصرية، القاهرة، مصر، 2007.

2- المعاجم والقواميس

24. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج6- 15، 2000 بيروت لبنان.

25. لجوهري حامد رمضـــان، المنجد في اللغة والإعلام، د.ط، دار المشـــرق، بيروت 2002.

26. اللقاموس المجاني للطلاب، عربي عربي ط 1، منشـــورات دار المجاني، بيروت، 1995

27. مداس فاروق، قاموس مصـطلحات علم الاجتماع، د.ط، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

3- الدوريات:

28. باديس مجاني، دور الإعلام في نشـر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسـانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، العدد 30.

29. خير الدين خليل، الإعلام البيئي في الوطن العربي التحديات ة الطموحات، مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، العدد 72 جانفي 2008 .

30. وقائع المؤتمر الإعلامي العربي، الأول البيئة و التنمية، القاهرة، مصـــر، 29, 27، نوفمبر، 2006.

4- الرسائل والأطروحات

31. بوذراع ياســـين : دور الإذاعة المحلية في نشـــر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رســالة ماجســتير غير منشــورة، قســم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

32. سلمان رضوان، الإعلام و البيئة، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2006 -2005

33. عبادي أســماء، المعالجة الإعلامية للتلوث الصـــناعي في الجزائر، مذكرة ماجســتير غير منشــورة، قســم الإعلام و الاتصــال، جامعة منتوري قســنطينة – الجزائر ,2010.

34. فتيحة كيحل، الإعلام الجديد و نشــر الوعي البيئي، مذكرة ماجســتير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 2011_2012

35. نبيل لحمر، البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 3 , كلية العلوم الإنسانية و السياسة الإعلامية، الجزائر، 2011, 2012.

5- الموسوعات :

36. حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

الـمـلاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

السنـــة: الثانية ماستـر

استمارة استبيان لدراسة بعنوان:

التوعية البيئية من خلال الإذاعة المحلية - تبسة -

* دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة تبسة *

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

فرع: اتصال في التنظيمات

من إعداد الطالبتين:

عباس زينـــــــب

عثمانية إخـــلاص

إشراف الأستاذة الدكتورة:

د. بدر الدين مسعودي

ملاحظة: المعلومات التي ستدلي بها في هذه الاستمارة إلا لغرض الدراسة لذا نأمل منكم التكرم بالإجابة عن هذه الأسئلة إشارة (×) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظرك.

السنة الجامعية: 2019/ 2020

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 21 – 30 ☐ من 30 – 40 ☐ 41 – 50 ☐

التخصص:

– إعلام واتصال ☐ – اتصال ☐ – إعلام ☐

– اتصال تنظيمي ☐ – سمعي بصري ☐

المستوى التعليمي:

– ثانية ☐ – ثالثة ☐ – أولى ماستر ☐ – ثانية ماستر ☐

المحور الأول: حجم متابعة المبحوثين للإذاعية المحلية "تبسة"

1. ما طبيعة البرامج التي تتابعها عبر إذاعة تبسة المحلية (نوعية البرامج)؟

– حصص اجتماعية ☐ – حصص ثقافية ☐ – حصص رياضية ☐

– حصص دينية ☐ – حصص سياسية ☐

2. كم من الوقت تقضيه في الاستماع إلى الإذاعة ؟

– أقلّ من ساعة ☐ – من ساعة إلى ساعتين ☐

– أكثر من ساعتين ☐

3. ما نوع تفاعلك مع برامج الإذاعة المحلية بتبسة ؟

– المشاركة في البرامج ☐ – التفاعل مع الزملاء أثناء العمل ☐

– عبر مواقع التواصل الاجتماعي ☐ – لا تتفاعل ☐

4. ما الذي يعجبك في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية؟

– أسلوب معالجة الموضوع ☐ – طريقة التنشيط والتقديم ☐

– التوقيت المناسب ☐ – ضيوف البرامج (المتخصصين) ☐

5. ما مدى وضوح المعلومات المقدّمة حول البيئة من خلال البرامج الإذاعية؟

– واضحة ☐ – قليلة الوضوح ☐ – غير واضحة ☐

* إلى ماذا ترجع ذلك: .....

6. ما هي دوافع تعرّضك للبرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية؟

– لديك اهتمام بالبيئة – الاستفادة من ذوي التخصص ☐

المحور الثاني: الجانب الزمني التصوري

1. في أي مجال تمت الاستفادة من البرامج البيئية ؟

– في جانب تقديم المعلومات حول البيئة ☐

– في جانب الإحساس بحجم المشكلات البيئية ☐

– في غرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة ☐

– في جانب نماذج فعالة لحماية البيئة ☐

– في جانب التثقيف البيئي ☐

2. كيف ترى موقف الإذاعة المحلية من المشكلات البيئية بولاية تبسة ؟

- موقف إيجابي ☐ - موقف سلبي ☐

3. ما المشكلة البيئية الأكثر وجودا في مدينة تبسة ؟

- تلوث الهواء ☐ - النفايات ☐ - المساه غير الصالحة للشرب ☐

- سوء استخدام الطاقة الكهربائية (كهرباء وقود) ☐

4. ما هي أسباب تدهور الحالة البيئية في ولاية تبسة من خلال الإذاعة ؟

- عدم الالتزام بالتشريعات البيئية ☐ - ضعف أجهزة حماية البيئة ☐

- عدم المشاركة في حملات التوعية ☐

5. هل تقوم باتباع ما يرد من إرشادات للمحافظة على البيئة من خلال الإذاعة المحلية؟

- نعم ☐ - لا ☐

6. هل جعلتك الأخبار والبرامج البيئية المقدمة في الإذاعة المحلية مدركا لخطورة القضايا والمشكلات البيئية؟

- نعم - لا ☐

المحور الثالث: الجانب التفاعلي

1. بماذا تشارك في البرامج الإذاعية ؟

- عبر الهاتف ☐ - عبر الفيسبوك ☐
- التبليغ للإذاعة ☐ - التبليغ للجهات المعنية ☐

2. هل ترى أن البرامج المقدمة عبر الإذاعة المحلية تبسة تتلاءم مع جمهور المستمعين؟

- نعم ☐ - لا ☐

3. ما هي النقائص التي تجدها في البرامج البيئية في إذاعة تبسة المحلية؟

- نقص البرامج البيئية ☐ نقص المدة المخصصة لها ☐

- عدم تخصيص الوقت المناسب لها ☐

4. ما هي الإجراءات التي ترى أنها تساهم في نشر الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال الإذاعة المحلية؟

- تشريع القوانين والحوافز ☐ - فرض غرامات مالية ☐

- التوعية من مختلف المؤسسات العامة (مسجد، مدرسة، مقهى ...) ☐

5. هل ترى أن الإنسان هو المسبب الرئيسي في التدهور البيئي؟

- نعم ☐ - لا ☐

المحور الرابع: الجانب السلوكي

1. هل أدت بك البرامج إلى زيادة الإحساس بمخاطر البيئة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

2. هل قمت بأنشطة بيئية على مستوى حيّك الذي تعيش فيه ؟

- نعم ☐ - لا ☐

3. هل قمت على وقع البرامج بنشاطات تحسيسية؟

- نعم ☐ - لا ☐

4. هل الذين تشاركهم الاهتمام يتابعون البرامج الإذاعية البيئية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

5. حسب رأيك؛ ما هو الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية لنشر الوعي البيئي ؟

- تقديم معلومات بيئية - تقديم نماذج فعالة لحماية البيئة ☐

- غرس سلوكيات إيجابية نحو البيئة ☐ - التحسيسي والتثقيف ☐

6. كيف تقيم حالة البيئة في ولاية تبسة من خلال الإذاعة مقارنة بـ 10 سنوات مضت؟

- تحسنت ☐

- ساءت ☐

- بقيت كما هي (لم تتغير) ☐

7. ماذا تقترح لمعالجوة النقائص الموجودة في البرامج البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية؟

.....

.....

.....

.....

.....

المحطة القديمة ولاية تبسة:

طريق المطار – تبسة:

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociale
Département des scienses de la communication..

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال.

المرجع رقم :...../ق م/2020.

إلى السيد:.....
.....

إذن بالـدخـول

بعد التحية والاحترام:

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.

يرجى منكم السماح للطلبة المدونة أسماؤهم أدناه بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم.

الطالب(ة):.....،الطالب(ة):.....

الطالب(ة):.....،الطالب(ة):.....

الطالب(ة):.....،الطالب(ة):.....

التخصص:.....

موضوع الزيارة:

.....

.....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

تبسة في:.....

رئيس القسم.

المؤسسة المستقبلة.

الملخّص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإذاعة المحلية والإعلام البيئي في نشر الوعي البيئي، تطرقنا فيها إلى سؤال رئيسي مفاده: ما دور إذاعة تبسة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى المواطن التبسي. أما الأسئلة الفرعية تمثلت في أربعة أسئلة كالتالي:

1- ما مدى اهتمام إذاعة تبسة المحلية بقضايا البيئة ومشكلاتها؟

2- ما هي الدوافع لتعرض المستمعين للبرامج والأخبار البيئية التي تبث عبر إذاعة تبسة المحلية؟

3- هل تساهم إذاعة تبسة المحلية في إكساب الأفراد اتجاهات إيجابية نحو البيئة؟

4- كيف يقيّم مستمعو إذاعة تبسة المحلية الدور الذي تقوم به في نشر الوعي البيئي؟

تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام جمع البيانات ألا وهي استمارة الاستبيان.

توصلت إلى أن إذاعة تبسة المحلية لها الدور الإيجابي في نشر الوعي البيئي لدى مستمعيها.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، الإذاعة المحلية، الإعلام البيئي، متابعة البرامج البيئية.

Summary:

This study aimed to know the role of local radio and environmental media in disseminating environmental awareness, in which we touched on a major question: What is the role of Radio Tebessa local in spreading environmental awareness among the Tibetan citizen. The sub-questions consisted of four questions as follows:

1- What is the extent of interest of Tebessa Radio in the local environmental issues and problems?

2- What are the motives for the exposure of listeners to the environmental programs and news broadcast on the local Tebessa Radio?

3- Does Radio Tebessa contribute to providing individuals with positive directions towards the environment?

4- How do local Tebessa Radio listeners evaluate the role they play in spreading environmental awareness?

The descriptive method was used, and data collection was used, which is the questionnaire form.

It concluded that the local Radio Tebessa had a positive role in spreading environmental awareness among its listeners.

Key words: environmental awareness, local radio, environmental media, follow-up to environmental programs.